كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

# محددات وأبعاد العلاقات الأفغانية - الباكستانية وتطورها فى الفترة (1989-2013)

دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الدكتوراة الفلسفة فى العلوم السياسية

**إعداد**

**خالدين ضيائي تاج الدين أفغاني**

**إشراف**

**أ.د/ نورهان الشيخ**

أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

**أ.د/ سعاد محمود**

أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

**القاهرة/ 2014 م**

## فهرس المحتويات


| م | المحتويات | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | أولاً: مشكلة الدراسة. | 6 |
| 2 | ثانيًا: التساؤلات البحثية. | 7 |
| 3 | ثالثاً: أهمية الدراسة. | 8 |
| 4 | رابعًا: أهداف الدراسة. | 8 |
| 5 | خامسًا: الإطار الزمني للدراسة. | 9 |
| 6 | سادسًا: مفاهيم الدراسة. | 9 |
| 7 | سابعًا: المدخل النظري للدراسة. | 14 |
| 8 | ثامنًا: منهجية الدراسة. | 18 |
| 9 | تاسعًا: الدراسات السابقة. | 21 |
| 10 | عاشرًا: تقسيم الدراسة. | 30 |
| 11 | قائمة المراجع والمصادر. | 32 |

**أولاً:**

يعتبر ملف العلاقات الأفغانية الباكستانية من أكثر الملفات تعقيدًا وتشابكًا، حيث أن كلا الدولتان مهمتان و مؤثرتان في العالم الإسلامي والعربي، ولهما تاريخ و حضارة ممتدة ومشتركة، وهما دولتان متجاورتان لهما تأثير في التطورات الأحداث وقضايا الإرهاب الدولي والأمن بمنطقتي آسيا الوسطي والشرق الأوسط.

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية دراسة العلاقات بينهما، إذ أن لكل منهما مكانة وتأثير في مجريات الأحداث، بحكم مقومات القوة المادية والمعنوية التى تملكهما الدولتان، وفى الوقت نفسه هناك العديد من المحددات التي لها تأثير مباشر وغير مباشر على العلاقات بينهما سلباً أو إيجابا، سواء كانت هذه المحددات دولية أو إقليمية أو محلية.

فالعلاقات الأفغانية الباكستانية تتداخل وتمارس فيها العديد من الملفات الشائكة الجوهرية والمعقدة والممتدة تاريخيًا، ومن أبرزها الأزمة الحدودية بين البلدين، والصراع الهندي الباكستاني، والتدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان عام 1979 ، والعلاقات الإيرانية والأمريكية، والموقف الباكستانية من الحركات الإسلامية المتطرفة، والعوامل والتقاطعات الدينية ( السنية والشيعية)، والتدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان تحت مسمي مكافحة الإرهاب الدولي، وغيرها من القضايا الشائكة، والتي تمثل تحديًا جوهريًا وحقيقيًا لكل من أفغانستان وباكستان، وهو ما يجعل دراسة العلاقات بين البلدين أمراً صعباً للغاية ومهماً فى الوقت ذاته.

فكلا الدولتان متأثرتان بالتنافس والتعاون مع القوى الدولية والإقليمية وبالتالي انتابت علاقتهما موجات متتالية من التصعيد والتهدئة، فالتحول المستمر هو السمة الرئيسة لهذه العلاقات، ومن التعاون إلى التنافس ومن التباعد إلي التقارب، وتاريخياً فإنه على الرغم من الشواهد المتعددة للتقارب والتعاون الاقتصادي والأمني والتجاري منذ انفصال باكستان عن الهند، إلا أن العلاقات بينهما لم تعرف الاعتدال إلا نادراً، فمن أقصى التعاون وصل إلي حد المصاهرة بين الأسرتين الحاكمتين في البلدين حتي حد القطعية في العلاقات فى بعض الفترات التاريخية.

وخلال العقود الثلاثة الماضية لم تستقر العلاقات بين الدولتين على حال، وإنما تراوحت بين أنماط متباينة من التحسن والتوتر فما تلبث أن تتحسن العلاقات بينهما إلا وتعود للتوتر والعكس بفعل عوامل مختلفة، والمتعقب لهذه العلاقات يلاحظ أن التوتر هو السمة الغالبية

عليها، وحالياً لم تصل علاقات الدولتين المتجاورتين إلى مستوى التعاون المطلوب بالنظر إلى التطورات الدولية والإقليمية والداخلية الملحة والتي تتطلب مزيدًا من التقارب والتنسيق بينهما، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب والتنسيق الأمني بينهما.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلي البحث فى العلاقات الأفغانية والباكستانية مع تركيز على العوامل المؤثرة فى هذه العلاقات وأبرز الأبعاد فى تطورها فى الفترة من 1989 وحتى 2013.

فالنظام الدولى أيا كانت خصائصه يمكن أن يكون عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة على نمط التفاعلات بين الدولتين وذلك انطلاقاً من أن التغير فى النظام الدولي، يترتب عليه تغيرات فى داخل الوحدات المكونة له وفي سلوكها الخارجي، وبالتالي الدول الصغيرة مثل أفغانستان أكثر تأثرًا فى التغيرات التى حدثت فى طبيعة النظام الدولي نتيجة صعود القوى الجديدة إلى قمة هذا النظام وهبوط أخرى.

ومن ناحية أخرى، فإن تعارض وتقاطع المصالح بين القوى الإقليمية فى مجال مكافحة الإرهاب وتطورات قضايا الأمن والطاقة أثرت فى العلاقات الأفغانية الباكستانية، ولا شك فى أن سعى أيًا من الدولتين لإثبات جدارتها من خلال القيام بتحالف استراتيجي واقتصادي مع القوى الدولية أو الإقليمية فى المنطقة لتعظيم مكاسبهما، من شأنه أن يؤدي إلي توتر العلاقات بينهما، وعموماً فإن تباين السياسات الإقليمية لكل منهما تساعد على التباعد بينهما، والعكس صحيح فى حالة توافق أو تقارب تلك السياسات.

ومن ناحية أخرى، فأنه لا يمكن إغفال تأثير المحددات والعوامل الداخلية فى كل من الدولتين على العلاقات بينهما، مثل متغير القيادة والسياسات ومؤسسات الدولة، تغير النظام السياسي وخصوصيته، ورؤية النخبة الحاكمة لمصالح الدولة خارجيًا وتحديد سلوكها ومصالحها الخارجية وكيفية الوصول الهيا، كل هذه العوامل والمحددات تؤثر إيجابًا أو سلباً على العلاقات بين البلدين من حين إلى آخر.

بعد اثنى عشر عامًا من حرب التحالف الغربي على حركة طالبان وتنظيم القاعدة فى الفترة من (2001–2013 ) تتجه أفغانستان نحو مرحلة أمنية انتقالية غامضة، ومع الانسحاب الغربي المتوقع منها فى نهاية عام 2014 ستشهد مرحلة سياسية أشد غموضًا، فواشنطن قلقة من عملية نقل السلطة في أفغانستان سواءً من خلال السلوك الباكستاني في تعاطيه مع تلك المرحلة أو عبر إمكانية تطبيق النموذج العراقي في أفغانستان بأن تقوم طهران ومعها نيودلهي بدور الوصاية على المرحلة الانتقالية في أفغانستان.

تعد أفغانستان الجار الأكثر أهمية لباكستان نظرًا للتداخل والتقارب العميق والواسع بين البلدين عرقيًا ومذهبيًا وجغرافيًا وتاريخيًا فى الماضي والحاضر ومتوقع بأن يستمر فى المستقبل، فقد هيمن مبدأ "العمق الاستراتيجي" على العقلية الباكستانية إزاء أفغانستان في تسعينيات القرن الماضي حين كان الطموح لدى العسكريين الباكستانيين –المدفوع بمشاركة المجاهدين الأفغان انتصارهم العسكري– يكمن بتأمين أفغانستان الصديقة والموالية لهم لتكون في مواجهة العدوة الهند، وعمقًا لهم للوصول إلى أسواق دول آسيا الوسطى والاستفادة منها اقتصاديًا.

إلا أن هذا المبدأ وُوجِه بصدمات وعقبات، حيث تخلى عنه أصحابه بعد إعلان الحرب على ما يوصف بالإرهاب، فحل محله الغموض والخوف والقلق من العلاقة مع القادة الأفغان غير الموالين لهم، ومردّ ذلك إلى مفاعيل الحرب على ما يوصف بالإرهاب وتراجع الدور الباكستاني في أفغانستان، حيث حل النفوذ الهندي محله نتيجة وصول التحالف الشمالي الأفغاني – المنتمي لقومية التاجيك– إلى السلطة فى أفغانستان، وهو المقرب أكثر من الهند وإيران وروسيا، أو بسبب خسارة باكستان لحليفتها السابقة طالبان وبروز حالة من الشك وانعدام الثقة بين الطرفين، هذا في الوقت الذي بقيت فيه القوى الغربية التي تحالفت مع باكستان تظن أن هذه الأخيرة لا تزال موالية لطالبان وتقدم لها الدعم الخفي.

ومن المتوقع أن يطلق الواقع الأفغاني في مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي لعبة تنافسية إقليمية تُذكّر بمرحلة ما بعد الانسحاب السوفيتي من أفغانستان فى عام 1989.

لذلك تهدف هذه الدراسة بشكل خاص إلى البحث في تأثير المحددات الدولية والإقليمية والمحلية، التى ارتبطت بشكل كبير بأحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها على النظام الإقليمي، ولا سيما على تطور العلاقات الأفغانية – الباكستانية.

ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الراهنة رصد عوامل المحددات الدولية والإقليمية و المحلية، وتأثير ذلك في العلاقات الأفغانية و الباكستانية، حيث أن الصراع الهندي الباكستاني وقضية الحوار والحرب مع الطالبان من الجانب، والكفاح ضد الإرهاب الدولى والأزمة الحدودية الملتهبة تاريخياً بين الدولتين من الجانب الآخر، تعتبر من القضايا الجوهرية التى تتقاطع أو تتعارض مع المصالح القومية والأمنية لكل من البلدين بصورة مباشر أو غير مباشر، ثم تنتهى الدراسة بخاتمة تطرح رؤية مستقبلية حول أثر تحولات وصراعات التى شهدتها هذا المنطقة فى ظل تقارب أو تباعد المنافسين الإقليميين أو الدوليين فى العلاقات بين البلدين، والتوقعات بشأن أثر هذه التحولات، لاسيما بعد الانسحاب الدولي والأمريكي نهاية عام 2014 من الساحة الأفغانية علي احتمالات تطور العلاقات الأفغانية الباكستانية من الجديد.

**أولاً: مشكلة الدراسة:**

شهد النظام الدولى منذ نهاية عقد السبعينيات من القرن العشرين تحولات جذرية، ترتب عليها التدخل العسكري السوفيتي فى أفغانستان، ونتجت عنه سقوط نظام القطبية الثنائية بانهيار الاتحاد السوفيتي، ، وأدي ذلك إلي التدخل الباكستان بشكل سافر في الشئون الداخلية الأفغانية عن طريق دعم المجاهدين الأفغان، خاصتاً بعد انسحاب القوات السوفيتية منها وكان له تأثير سلبي فى تطور العلاقات بين البلدين.

من ناحية أخرى نشأة النظام الدولى الجديد الذي برزت فيه الولايات المتحدة الأمريكية كقوة وحيدة مهيمنة على العالم، سعت لترسيخ أركان ذلك النظام بالشكل الذى يضمن لها استمرار سيطرتها وهيمنتها عليه، وكان لذلك تأثير واضح على النظم الإقليمية والتفاعلات الداخلية بين العديد من الدول، وبالتزامن مع التغيرات التى شهدها النظام الدولى شهدت قضايا الأمن والطاقة والارهاب الدولى فى منطقة آسيا الوسطى والشرق الأوسط تطورات غير مسبوقة، أدت إلى تزايد الاهتمام الدولي والأمريكي بهذه المنطقة وقضاياها، وفى مقدمته مكافحة الإرهاب الدولى، والصراع الهندي والباكستاني، وترتب على ذلك المزيد من التدخل الأمريكي في قضايا المنطقة، ولا سيما التدخل الأمريكي في أفغانستان بعد أحداث الحادي العشر من سبتمبر 2001، مما كان له تأثير واضح على تطور العلاقات الأفغانية والباكستانية، حيث مثلث تحولاً هاماً فى العلاقة بين البلدين أدي إلى انكماش الدور الباكستاني فى الساحة الأفغانية.

**تتمثل مشكله الدراسة فى محاولة فهم إشكالية العلاقة بين الدولة الأفغانية والباكستانية فى ظل المصالح المتعارضة والمتقاطعة**، وخاصة فى ظل الدعم الباكستاني الخفي لحركة الطابان وشبكة حقاني ضد المصالح الأفغانية، على الرغم أن باكستان كان وما زال عضوءا في التحالف الدولي و الإقليمي ضد الارهاب الدولي ، والتركيز بشكل أكثر دقة على الوجود العسكري والسياسي (الأمريكي والدولي) فى الساحة الأفغانية، الذي تتشكل تحولاً هامًا فى تطور العلاقات الأفغانية والباكستانية.

ومن ناحية أخرى، وجود حركات المتطرفة في باكستان وأفغانستان وعودتهما بقوة إلى الساحتين الأفغانية والباكستانية ضمن أوراق اللعبة، مع الضغط الأمريكي المستمر على الدولتين بشكل واضح لكي تتعاون في المجال مكافحة الارهاب والتنسيق الأمني مع بعضهما بعض ، وعلاوة على ذلك وجود مصالح إقليمية متعارضة ومتشابكة بين البلدين يمنع التعاون بينهما بشكل جاد، ولذلك يهدد الاستقرار والأمن فى الدولتين المتجاورتين وبالتالي يؤدى إلي توتر العلاقات بينهما بشكل مستمر.

انطلاقًا مما سبق تتمحور هذه الدراسة حول تحليل أثر المتغيرات الدولية، و المحددات الإقليمية والداخلية على العلاقات الأفغانية وباكستانية وتطورها خاصة بعد احداث 11 سبتمبر 2001 الي 2013 ، و حتي وصولاً بنهاية العام 2014.

**ثانياً: التساؤلات البحثية:**

**تحاول هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ماهو تأثير المحددات والأبعاد الدولية والإقليمية والداخلية على العلاقات الأفغانية الباكستانية ؟** والتي برزت نتيجة التدخل العسكري السوفيتي فى أفغانستان ثم انسحابه وصولاً إلي أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتدخل الأمريكي في أفغانستان، والتفاعل فيما بينها على مسار العلاقات الجانبين، من حيث قدرة أفغانستان على الحفاظ بشكل متوازن ومتزامن على تطوير العلاقة مع باكستان سلباً أو إيجابا ، للمحافظة على قدر نسبي من الاستقلالية والمناورة فى علاقته مع الدول الإقليمية والدولية.

**ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:**

1. ماهي طبيعة ومحددات العلاقات الأفغانية الباكستانية والعوامل المؤثرة عليها؟
2. كيف أثرت أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها على العلاقات الأفغانية الباكستانية؟
3. كيف أثرت مواقف الدولتين تجاه مكافحة الإرهاب و خاصتاً عملية(الحوار والحرب) مع حركة طالبان في العلاقات بينهما؟
4. كيف أثرت المتغيرات الإقليمية ( الصراع الهندي الباكستاني و الإيراني والأمريكي) علي علاقات الأفغانية الباكستانية.
5. ما هى أبرز أبعاد تطور العلاقات الأفغانية الباكستانية فى المجالات المختلفة:( التعاون الأمني والتطور الاقتصادي والتبادل التجاري والثقافي)؟
6. كيف سيؤثر الانسحاب الأمريكي المتوقع بنهاية عام 2014 على احتمالات مستقبل تطور العلاقات الباكستانية الأفغانية من الجديد؟

**ومن هناء فإن هذه الدراسة سوف تركز علي أسلوب دراسة بعض العوامل التي تم اختيارها خلال فترة الدراسة، وتم تحديدها بالتالي:**

1- **العوامل الداخلية:**

ومنها العوامل السياسية والايدولوجية، العامل الجغرافية والحدودية، العوامل الاجتماعية والاقتصادية، والعوامل التاريخية والثقافية.

**2- العوامل الخارجية:**

العوامل الإقليمية: الصراع الهندي الباكستاني والايراني السعودي

العوامل الدولية: الصراع السوفيتي والأمريكي والتدخلهما في أفغانستان يودي الي انهيار الاولي وهيمنة التاني علي النظام الدولي في ظل مكافة الارهاب الدولي.

وقد روعي في اختيار هذه الأمور مجموعة من المعايير والأسس منها:

1- إن اختيار هذه العوامل والتركيز عليها لايعني عدم عوامل أخري، لكن هذه العوامل كانت أكثر تأثيرا من غيرها.

2- شكلت هذه العوامل اهتماماً ليس فقط بالعلاقات بين أفغانستان و باكستان بل أيضاً فيما يتعلق بالعلاقات بين الدول الاقليمة عموماً.

**ثالثاً: أهمية الدراسة:**

**تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين:**

- **الجانب الأول: وهو الأهمية النظرية** والتي تنصب أساساً على الجهد النظري للدراسة الذى يستفيد من الاتجاهات النظرية المتعددة حول موضوع الدراسة، إذ أن الدراسة تحلل الاتجاهات والمقولات النظرية المختلفة حول أثر المتغيرات الدولية والإقليمية على العلاقات الدولية، وانعكاس المتغير الدولى على النظم الإقليمية، ومدى تأثيرهما على التفاعلات بداخلهما وعلى العلاقات بين الدول المنتمية لتلك النظم، للوقوف على مدى انطباقهما وتأثيرهما سلباً أو إيجابا على العلاقات الأفغانية الباكستانية.
- **الجانب الثانى: وهو الأهمية التطبيقية أو العملية:** حيث تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة فى بيان مدى تأثر أفغانستان كدولة ضعيفة فى منطقة حيوية، بالسلوك السياسي والتدخل المعلن وغير المعلن( المباشر وغير المباشر) من جانب باكستان، والتفاعلات الإقليمية الناجمة عنه، وادراك قدرة الدولة الأفغانية على المواءمة بين ضغوط البيئة الداخلية وضغوط البيئة الخارجية ( الإقليمية والدولية) والاستجابة لهذه الضغوط، وفقاً لتعظيم مصالحها دون أن تتعارض مع مصالح الدول الإقليمية والدول الكبرى، وانعكاسات الأحداث والتفاعلات الإقليمية والدولية الناجمة عن التدخل الروسي قبل انهيار الكتلة الشرقية و التدخل الأمريكي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م على أفغانستان فى إطارها المحلي ( الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي)، وفى إطارها الإقليمي كجزء من منظومة إقليمية أوسع، وخاصة الدول المجاورة ذات التأثير والنفوذ فيها.

**رابعاً: أهداف الدراسة:**

**تهدف هذه الدراسة إلى ما يلى:**

1- دراسة أهم المتغيرات والعوامل التى تؤثر فى العلاقات محل البحث، سواء كانت عوامل داخلية أو إقليمية أو الدولية، وكيفية تأثير هذه المتغيرات على التقارب أو التباعد بين الدولتين.

2- دراسة الاعتبارات والدوافع المختلفة لدى كل من الدولتين، يمنع تطوير العلاقات بينهما من الوقت الي أخر.

3- تحليل دور النظام السياسي والنخبة فى البلدين فى تحديد طبيعة ومسار العلاقات الأفغانية الباكستانية.

4- دراسة حدود المناورة والتعاون في العلاقة الباكستانية الأفغانية وخصوصًا في موضوع مكافحة الجماعات المتطرفة والحوار مع حركة طالبان.

5- محاولة فهم طبيعة العلاقات الأفغانية- الباكستانية و الكشف عن عوامل الضعف والقوة فيها والتي تؤثر فى صياغة هذه العلاقات.

**خامسًا: الإطار الزمنى للدراسة:**

يتحدد الإطار الزمني للدراسة في الفترة من 1989 وحتى 2013، ويأتي تحديد نقطة البداية من عام 1989 لأن ذلك العام شهد العديد من التطورات المهمة منها:

- **على مستوى الدولي:** قام الاتحاد السوفيتي بالانسحاب من أفغانستان فى هذا العام، ونتجت عنه إنهيار الكتلة الشرقية، لينتهى عصر القطبية الثنائية، وتنفرد الولايات المتحدة بقيادة النظام الدولى. بعد احداث 11 سبتمبر قام الولايات المتحده الأمريكية بالتدخل العسكري في أفغانستان.
- **على المستوى العلاقات بين البلدين:** شهد عام 1989 م توتراً كبيرًا فى العلاقات الأفغانية الباكستانية بسبب التدخل الباكستاني فى أفغانستان بعد انسحاب السوفيتي منه، من خلال الحركات الجهادية آنذاك، واستمرار تدخل السلطات الباكستانية فى الشئون الأفغانية حتى سقوط الحكومة الشيوعية عام 1992، ووصول المجاهدين إلى السلطة، وبروز الخلاف بين الدولتين بسبب مواقف الجانب الباكستاني من الحركات المعارضة لحكومة المجاهدين، ثم بعد عام 1994 حدثت توترات متزايدة في العلاقة بين الدولتين المجاورتين بعد وصول حركة طالبان المدعومة من باكستان إلى العاصمة الأفغانية وبالتالي انسحاب الحكومة المجاهدين إلى شمال الدولة.

- **علي مستوي المحلي:** في حين يعتبر عام 2001 هو عام نهاية إمارة طالبان والقاعدة فى أفغانستان بفضل التدخل العسكري الأمريكي في افغانستان، وفي نهاية الامر سقط الحكومة الموالية لباكستان فى كابول ،وبالتالي المصالح الباكستانية فى أفغانستان يهدد بشكل غير مسبوق من منظور النخبة الحاكمة في الباكستان، ونتجت عنه استمرار الفتور فى العلاقة بين البلدين حتى اليومنا الحاضر، والتوقعات بشأن أثر هذه التحولات ، لاسيما بعد الانسحاب الدولي والأمريكي بنهاية عام 2014 علي احتمالات تطور العلاقات بين أفغانستان والباكستان من جديد.

**سادسًا: مفاهيم الدراسة:**

تقوم الدراسة على جملة من المفاهيم ذات الصلة، وفيما يلي عرض لأبرز هذه المفاهيم الرئيسة:

1. **مفهوم القوة الإقليمية:** يمكن وصف الدولة بأنها قوة إقليمية إذا امتلكت موارد مادية تفوق كل ما تمتلكه أيه دولة من دول الإقليم الأخرى، ومن أبرز هذه الموارد عدد السكان والاتساع الجغرافي والإمكانيات الاقتصادية والقدرات العسكرية ( الترسانة النووية)، والمشاركة الفعالة والتفاعل الواضح مع مختلف القضايا الإقليمية والدولية. فالقوة الإقليمية هي التي تمارس دورًا رياديًا في منطقتها ولها القدرة على التأثير فى المنطقة التى تتواجد فيها، كما أنها قد تمثل هذه المنطقة فى المؤسسات والهيئات الدولية. والإقليم أو المنطقة قد يعتمد على دولة واحدة قوية وتدور هذه المنطقة في فلكها، وينشأ هذا الوضع بسبب أن الدولة المهيمنة إقليمياً بفضل ما تحوذه من مقومات القوة تستطيع فرض إرادتها و التأثير فى الدول الأخرى بالمنطقة، وتتمكن من خلق نوع من الرضاء عن هيمنتها على المنطقة من خلال وسائل مختلفة أخلاقية أو غير أخلاقية، ومن أبرزها المنافع الاقتصادية والسياسية التى توفرها لدول الإقليم، والحفاظ على الأمن الإقليمي، وكذلك من خلال القدرة على طرح رؤية معينة للعالم والقيم التى يجب أن تسوده، وقد تنشأ القوة الإقليمية بفضل الدعم الذى توفره قوة دولية أخرى من خارج الإقليم([1]).

[1] - Sandra Destradi," Empire Hegemony and Leadership: Developing A Research Framework for the Study of Regional Power",(Berlin Working Paper, German Institute of Global and Studies, No.77, June 2008 , pp7-9.

2. **المقصود بمفهوم الاستقرار السياسي:** يشكل مفهوم الاستقرار السياسي ركيزة أساسية يعتمد عليها النظام السياسي، لأي دولة فى حركة تطوره واستمراره، لذلك تناولته العديد من الدراسات والمناهج الفكرية، كمنهج تحليل النظم ومنهج البنائية الوظيفية.. وغيرها. ويعرف "ديفيد إيستون" (David Easton) الاستقرار السياسي وفق منهج تحليل النظم بأنه: "القدرة على التكيف مع الأوضاع والظروف المتغيرة، والقدرة على ضبط التغير والتحكم فيه"، ووفقاً لإيستون فإن ثمة ارتباط مهم بين الاستقرار السياسي ودرجة التغير الاجتماعي، إذ يبين أن الاستقرار عادة ما يرتبط بنوع من التغير البطيء الذى لا يخلق اهتزازات سريعة وغير متوقعة فى البعد الاجتماعي، بينما يؤدى التغير السريع المفاجئ إلى ظهور عدة أشكال من عدم الاستقرار في المجتمع([1]).

أما لويسيان باي(Lucian pye)، فإنه يرى أن الاستقرار السياسي يعني: " القدرة على إحداث التغيير الموجه، أنه ينطوي على التلاؤم والتكيف مع الظروف المتغيرة، أي أنه يرتبط بالتغير المحكوم الذي يهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية لأكبر عدد من الأفراد([2])".

ومما سبق، فإنه الاستقرار السياسي أو عدمه يبدو أكثر وضوحاً مع زيادة تأثير أهمية البعد الاقتصادي في تعاظم الدور التنموي الذى تقوم به الدولة، من حيث زيادة تأثيره على النظام السياسي وعلى إمكانية جذب الاستثمار. فالاستقرار السياسي يتضمن استقرار الحكومات ويرتبط كذلك بالصراع الداخلي والخارجي، والتوزيع والانقسام الاثني، ومدى تأثير ذلك على المؤسسات السياسية والسيادية بالاعتماد على درجه قوتها أو ضعفها.

ويكاد الاستقرار السياسي يمثل الاهتمام الأبرز الذي يتمحور حوله النظام السياسي الأفغاني والباكستاني، كسائر الأنظمة في طموحاتها، وقدرتها علي التكيف باستمرار، فالطبيعة الديموغرافية لمجتمع الدولتين من حيث نسيجهما يكاد تكون متنوعان ومتداخلان مع بعضهما بعض، وتشكل هاجساً لصناع القرار السياسي فى البلدين.

بما يبرز أهمية الاحتياج للدعم الباكستاني في الاستقرار السياسي والأمني في أفغانستان، خاصة في جانب دعم القضية الحوار والمصالحة مع الحركة طالبان، ومسارات الحل لتلك

---

[1] – مريم لوتاه، "مقومات الاستقرار السياسي فى الدولة الامارات العربية المتحدة: دراسة للعوامل والمحددات الخارجية والداخلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة،( القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،1991م)،ص 21.

[2] – كمال المنوفي،" أصول النظم السياسية المقارنة،( الكويت الربيعان للنشر والتوزيع،1987م)، ص 303.

القضية، إضافة إلى الاحتياج لتعاون باكستان لوصول البضائع الأفغانية واحتياجاتها من وإلى البحر من خلال الطرق والموانئ البحرية، والبضائع الباكستانية الي السواق آسيا الوسطي، الأمر الذي يبرز إلى حد بعيد ارتباط أفغانستان بباكستان والعكس صحيح، بالإضافة إلى توسيع أُطر التعاون والتنسيق على المستويين الأمني والاقتصادي خاصة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، في لحظة يعيش فيها البلدين تحت العديد من الحملات المسلحة من جانب تنظيم القاعدة وحركة طالبان يومياً والذي يؤثر بالطبع على استقرار وأمن الدوليتين على المدى الطويل.

### 3. المقصود بمفهوم المصلحة الوطنية:

مفهوم المصلحة الوطنية هو إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها السياسة الخارجية، وعمليات إدارة وتوجية السياسة الخارجية عادة مايتم تبريرها في صيغ من تحقيق أو المحافظ على المصلحة الوطنية للقطر المعني، وهذه تعتبر الحاصل النهائي للعديد من الاعتبارات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأيديولوجية والثقافية، والاعتبارات السياسية تغطي المحاولات التي يقوم بها قطر بها ما لتحسين قوته او نفذه فى الخارج ويكسب الأصدقاء والحلفاء والشركاء عن الطريق التحالف معهم.

وتشمل الاعتبارات الاقتصادية الدفع إلى الأمام بانتعاش البلد الإقتصادى باستخدام سياسيات مصممة خصيصاً لتوسيع التجارة والاستثمارات الخارجية فى نفس الوقت الذى تتم فيه المحافظه على قيمة عملة البلاد فى المقابل العملات الأجنبية. أما البعد العسكرى – الإستراتيجى، فيتضمن السياسات المصممة للدفاع عن حدود البلاد وكيانها وسيادتها ضد أى معتدٍ، أو هى الجهود الهادفة إلى تحقيق كافة أهداف السياسية الخارجية فى الخارج، فى الوقت الذي تشمل فية الاعتبارات الثقافية– الاجتماعية المحافظة على القيم الأساسية للقطر وتقاليده وعاداته و أنماط المعيشة والحياة فيه([1]).

تعريف المصلحة الوطنية أو تحديدها بشكل دقيق يواجه مشكله ويتحاور حولها أصحاب المدارس الفكرية من العلم السياسة. فالمدرسة الواقعية، تؤكد على أهمية مقوله المصلحة الوطنية التى يمكن تعريفها على أنها الاستخدام الحذر للقوة من قبل قطرما، لكى يحقق مصالح الحيوية فى الخارج، والافتراض هنا هو أن المصلحة الوطنية لقطر ما ثابته عادة، وتوجد مجموعة مشاكل تواجه هذا المفهوم أولها أنه شديد التحديد مفترضاً أنه يوجد لدى الشعوب إراده حرة محدود، لكى يقوموا باتخاذ قراراتهم بأنفسهم. فى

[1] - Waltz K, Foreign Policy and Democratic Politics: The American and British Experience, Boston: Little- Brown, 1996,pp.88-90.

الممارسة قد تختلف أهداف السياسة الخارجية فى المدى الخالص بالأولويات، وذلك وفقاً للظروف ومايفضله متخذو القرار فى تلك اللحظة، وتوجد مشكلتان أخريان من شأنهما تحديد من هو الذى يحدد المصلحة الوطنية، وربما من الممكن أن يقوم عامة المواطنين أو مجموعات أقليات متعددة أو المؤسسة العسكرية بتعريف المصلحة الوطنية بشكل مختلف عن النخبة السياسية الحاكمة والبيرو قراطية التى تسير بها أمورها. مجموعات معينة كالمؤسسة العسكرية ربما تكون أكثر إهتماماً باتباع سياسيات معينة من شأنها أن تعزز مواقفهم الخاصة عوضاً عن تحقيق الخير العام. الاتصالات والولاءات المتزايدة على مساحة حدود البلاد ونمو منظمات دولية بعينها هى بمثابة تطورات إضافية، تجعل من الصعب تحديد المصلحة الوطنية لبعض الأقطار، وكل قطر سيستفيد من أدوات السياسية المتعددة، والتكتيكات أو التقنيات فى تحقيق مصلحة الوطنية والإحتفاظ بالوضع القنوات المعترف بها للمفاوضات كالوساطة والتحكيم او حتى توصل الامر الى تهديد بالإستخدام القوة لحفاظ على المصلحها الحيوية فى المنطقة ما فى العالم([1])

5. **المقصود بمفهوم الدولة الفاشلة:** بدأ الاهتمام بمفهوم الدولة الفاشلة من قبل الأكاديميين وصانعي السياسة منذ بداية الثمانينيات، إلا أن الترويج السياسي له جاء فى خطاب مندوبة الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة فى أوائل التسعينيات فى سياق حشد الجهود الدولية لمساعدة و إنقاذ الصومال، وتلي ذلك الترويج لمفهوم الدول الفاشلة نشر دورية السياسة الخارجية الأمريكية عام 1993 لمقال بعنوان "إنقاذ الدولة الفاشلة"، والذى دعا الأمم المتحدة لفرض الحماية على هذه الفئة من الدول، وفى عام 1995 أصدرت هيئة المخابرات المركزية CIA بالتعاون مع خبراء من الجامعات الأمريكية المختلفة ورقة عمل حول فشل الدول تهدف إلى توظيف المعارف الأكاديمية في هذا المجال، بما يساعدهم على رسم خريطة بمنابع عدم الاستقرار فى العالم[2]، وفى عام 1996 ظهر أول تصنيف للدول الفاشلة إلى فئات فرعية يميز بين درجات الفشل إلا أن مصطلحات مشابهة كمصطلح أشباه الدول الذي ظهر في الثمانينات قد سبق ظهور مفهوم الدول الفاشلة، وفى خطوة لاحقة لظهور مصطلح الدول الفاشلة ظهر فى منتصف التسعينيات مصطلح الدول المنهارة، وفى أواخر التسعينيات ظهرت مصطلحات مشابهة كمصطلح الدول الهشة والضعيفة، وقد تزامن ذلك مع تنامى الاهتمام العالمي بالتهديدات التي تمثلها تراجع قدرة

[1] - W. David Clinton , National interest: Rhetoric, Leadership, and Policy, Boston: University Press of American, 1988, pp 47-48.

[2] - Valentin Cojanu and Alina Irina Popescu, Analysis of Failed States: Some Problems of Definition and Measurement, The Romanian Economic Journal, Year X, no.25, November 2007,P.114.

الدولة على أداء وظائفها. وكطبيعة جميع الظواهر الاجتماعية، لا يوجد تعريف عالمي جامع مانع لمصطلح الدول الفاشلة، إلا أنه بشكل عام يشير المصطلح إلى حالة من الإخفاق الوظيفي تعاني منه الدولة تؤدي إلى تآكل قدرة الدولة وقدرة النظام القائم الحكم بفاعلية وكفاءة، وهو ما ينتج عنه فى أكثر حالاته تطرفاً سقوط وانهيار الدولة، وبوجه عام تتسم أغلب دول العالم النامي ببعض سمات التى أشارت إليها المقاييس ولكن باختلاف الدرجات[1]. ويتم تعريف فشل الدولة في أكثر شيوعاً أنه افتقاد الدولة للسيطرة الفعلية على الأراضي وتأمين حدودها، أو عجزها عن ممارسة سلطاتها في الاستخدام المشروع للقوة مما يؤدي إلى فقدانها القدرة على اتخاذ القرارات المؤثرة، وتوفير الحماية للوطن، والسلع الأساسية للمواطنين.

**سابعًا: المدخل النظري للدراسة:**

يسعى هذا المدخل إلى تأسيس نظري تقتضيه الدراسة واحتياجاتها، كدراسة علمية لا يمكن لها أن تأخذ مسالكها دونما اعتماد لذلك الإطار بشكل واضح ومحدد، وغايته الإمساك بالمفاهيم والمصطلحات المركزية ذات الصلة، بغية تحقيق إحاطة أشمل بالمشكلة البحثية والاقتراب منها والتعامل معها بفعالية، ولتحقيق ذلك يدور التحليل الذي تعتمده الدراسة في إطار نظرية الواقعية الجديدة في العلاقات الدولية.

**أ. النظرية الواقعية:**

جاءت المدرسة الواقعية فى دراسة العلاقات الدولية كرد فعل للمدرسة المثالية، وقد ظهرت المدرسة الواقعية فى أعقاب الحرب العالمية الثانية، بعد أن أخفقت التصورات التي وضعها أنصار التيار المثالي مع اندلاع الحرب العالمية الثانية. وعلى الرغم من هذا النشأة الحديثة نسبياً للتيار الواقعي فى دراسة العلاقات الدولية، فإن الأفكار التي جاءت بها المدرسة الواقعية لها جذور عميقة سواء على مستوى الفكر أو على مستوى الممارسة، حيث يمكن العودة بها إلى كتابات العديد من المفكرين القدامى، التى شكلت ما عرف ب" المناظرات الشهيرة" منذ عام 1919م، وهي: المناظرة بين اليوتوبيا (Utopianism) والواقعية (Realism) والمناظرة

[1] – رنا مصطفى أبوغمرة، فاعلية سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ظاهرة الدول الفاشلة أثناء فترة ولاية الرئيس جورج بوش الثانية (2005–2008) بالتطبيق على المنطقة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2010، ص32–33.

حول الأسلوب (Method)، والجوهر (Substance)، والمناظرة الثالثة حول الوضعية وما بعد الوضعية([1]).

**قد أعتمد المدرسة الواقعية على مجموعة من المبادئ فى العلاقات الدولية وهى([2]):**

1. العلاقات الدولية صراعية بالأساس، والكل يسعى إلى امتلاك القوة في إطار وضع تسوده الفوضى.
2. المصلحة الوطنية هي البقاء والاستمرار، وهذا جوهر السياسة الخارجية للدول.
3. استقلالية البعد السياسي عن الأبعاد الأخرى.
4. لا يمكن تطبيق القيم الأخلاقية للدول في السياسة الخارجية.
5. التعامل مع الدول الأخرى وتقيمها وفقاً لمنظور يضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الأخرى.

**وأهم الافتراضات التي انطلقت منها الواقعية:**

**1.** أن الدولة هي الفاعل الأساسي في العلاقات الدولية.

**2.** الدولة وحدة واحدة، وليس هناك تأثير للبيئة الداخلية على الخارجية، لأن عنصر السيادة القومية هو أساس النظام الدولي، وليس هناك سلطة تفوق سلطتها، فالقوة فوق القانون.

**ب- الواقعية الجديدة والنظام الدولى( الواقعية البنيوية):**

انطلقت الواقعية الجديدة من التركيز على تأثير النظام الدولي، وليس دراسة الطبيعة البشرية، فالنظام الدولي يتشكل من المجموع القوى الكبرى التي تسعى كل منها لحفاظ على وجودها، وهو نظام فوضوي لا تهتم فى إطاره كل دولة إلا بمصالحها. وقد أبقى الواقعيون الجدد على افتراض أن الدولة هي الفاعل الأساسي في السياسة الدولية، لأنها الوحيدة التي تمتلك وسائل

---

[1] - Glenn H. Snyder, "Mearsheimer's World Offensive Realism and the Struggle for Security: A Review Essy",( International Security, Vol.27, No.1, Summer 2002), p149.

[2] – أمانى محمد غانم، "البعد الثقافى فى العلاقات الدولية: دراسة فى خطاب حول صدام الحضارات"،( القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسة، 2007م)، ص 37.

العنف المنظم من بين كل الفاعلين الدوليين الآخرين، فالفاعلون الآخرون من غير الدول ما هم إلا شكل آخر جديد لتفاعل الدول بآليات جديدة([1]).

ويرى الواقعيون الجدد أن الطبيعة الفوضوية للنظام الدولي هي التي تحدد سلوك الدول، وذلك بسبب غياب السلطة التي تفوق سلطة الدول على المستوى الخارجي، وتضمن للدولة أمنها. فالبناء الفوضوي للنظام يقود الدول للشك وعدم الثقة فيما بينها، وشعورها بالتهديد، لذلك تلجأ الدول للتسلح فى إطار تنافسها والعمل على تحقيق مصالحها([2]).

وترى الواقعية الجديدة أن للقوة أهمية مركزية حيث إن طريقة توزيعها في النظام هي التي تحقق التوازن، والقوة ليست هدفًا في حد ذاته، ولذلك فالدول تفضل الانضمام للطرف الضعيف لتحقيق التوازن، لأن الانضمام للطرف الأقوى سلوك غير عقلاني، لأنه يزيد من اختلال التوازن ويعزز الهيمنة، فلو ترك للدول الصغرى حرية الاختيار، فإنها تتحالف مع الطرف الضعيف، لأن القوي هو الذي يهدد مصالحها، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي كان أمام دول العالم أحد أمرين: إما أن تقبل بتفوق الولايات المتحدة وسيادتها، وتنخرط معها بتحالف دولي جديد بعد تشكل العالم وفق الاعتراف بسيادة القطب الواحد، أو تسعى إلى تأسيس تحالفات توازي القوة الأمريكية([3]).

**ج- الواقعية الجديدة والإدارة الأمريكية فى عهد المحافظين:**

قام المحافظون الجدد باللجوء المتزايد للقوة وفق رؤية انتقائية لكيفية استخدامها، وبأي ثمن، وذلك في إطار مبدأ( من لم يكن معنا فهو ضدنا)، حيث قام المحافظون الجدد بعزل الولايات المتحدة عن الإجماع الدولى بتهميش دور الأمم المتحدة وتحييدها، وتجاهل الدول الأخرى، لدرجة وصلت حسب تصريح" ديك تشيني" نائب رئيس بوش الابن إلى القول:" لن نتشاور مع أحد، نحن نقوم بالإبلاغ فقط، مما يبين أنها وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م قد وصلت إلى درجة التحول من سياسة العصا والجزة القائمة على الترهيب والترغيب إلى اعتماد سياسة العصا وحدها القائمة على الترهيب([4]).

---

[1] - أحمد على سالم،" القوة والثقافة وعالم ما بعد الحرب الباردة: هل باتت المدرسة الواقعية فى علاقات الدولية شيئا من الماضي، المجلة العربية لعلوم السياسية،( بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 20، 2008م)، ص121.

[2] – هادي قبيسي، " السياسة الخارجية الأمريكية بين المدرستين: المحافظية الجديدة والواقعية"،( بيروت، الدار العربية للعلوم، 2008م)، ص 24-25.

[3] - Steven Ford, " International Realism and The Science of Politics: Thucydides Machiavelli",( International Studies Quarterly, Vol.39, No.2, 1995),P145.

[4] - Jack Donnelly, "Realism in: S. Barchil ( et.al), Theories of International Relation,(New York, Palgrave Macmillan,2005), P,42.

**د- الواقعية الجديدة و السياسة الخارجية للدول الصغرى:**

نتيجة لازدياد أهمية الدول الصغيرة فى الأمم المتحدة، وتفعيل القانون الدولى، وحق تقرير المصير، أصبحت هذه الدول أكثر أمناً، ولكن بعد نهاية الحرب الباردة زاد انكشاف واعتماد هذه الدول على الدول العظمى، حيث يري "رونشتاين" أن:" الدول الصغيرة هى التي تعي أنها لا تستطيع أن تحصل على الأمن معتمد على قدراتها الذاتية، ولذا عليها أن تعتمد بشكل أساسي على دعم الآخرين"، فالدول الصغيرة تتأثر أكثر بالضغوط الخارجية، لأن العنصر المادي والبشري ليس هو فقط الذي يحدد قدرة الدولة، بل هناك قضايا مثل الموقع الجغرافي، نجاح السياسات، مستوى التنمية والتقدم، الوحدة الوطنية والتأثير الشعبي باعتبارها هى المحددة لسلوك الدولة في سياساتها الخارجية، لذلك فإن أهم التهديدات التي تواجهها الدول الصغيرة هي القدرات العسكرية والاقتصادية، حيث يرى" **بوزان**"(Buzan) إن أكبر تهديد يواجه الدول الصغيرة عندما تشكك قوة عظمى بمبدأ وجودها أو بشرعية حكومتها، ووجود مثل هذه التهديدات أو احتمالية ظهورها([1]).

يرى العديد من الباحثين أن الدول الصغيرة تنخرط بشكل محدود في الشئون الدولية وتكون سياساتها الخارجية ضيقة ومحصورة في إقليمها، وتفضل استخدام الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية على العسكرية، وتختار الحياد وتلتزم بالقانون الدولي، وتهتم بالاتفاقيات والمنظمات الدولية سعياً منها للحصول على الحماية، وتعتمد على القوى العظمى فى أمنها وتلبية حاجاتها الأساسية، وتتعاون وتركز فى سياساتها الخارجية على بقائها والحفاظ على كيانها السياسي اعتماداً على القوى العظمى، مما يجعل الحياد صعباً عليها، بسبب هذا الاعتماد، على النظام الدولي كوحدة تحليل لفهم سلوك الدول الصغرى، ولذلك لا يمكن دراسة سياستها الخارجية إلا بالاعتماد على شكل النظام الدولي السائد في تلك الفترة وفي هذا المجال يرى "**بول سيمث**" أنه: "من المهم الاعتماد على النظام الدولي كوحدة تحليل لفهم سلوك الدول الصغرى ذلك أنها ضعيفة بدرجه تجعل تصرفاتها انعكاسا للوضع الدولى، ويعنى هذا أن سلوك الدول الصغيرة يتبلور وفقاً للقضايا والظروف الخارجية التي تحددها السياسة الخارجية للقوى العظمى، أما" **كوهين**" فيرى أن **هناك ثلاثة اعتبارات يمكن تعميمها على السياسة الخارجية للدول الصغرى وهي([2]):**

1. حاجاتها الدائمة للدعم الخارجي.
2. هامش أمني ضيق مع محدودية للوقت لتصويب الأخطاء.

---

[1] - James Rosenau, "Turbulence in World Politics: A Theory of Change and Continuity",(New Jersey, Princeton University Press, 1990),p,9.

[2] - Robert. O. Keohane, After Hegemony: Cooperation and Discord in The World Political Economic,(New Jersey, Princeton University Press, 1984), p,38.

3.وعي صانع القرار بضعف دولته وحاجتها للدعم الخارجي.

كما يري" **مايكل هاندل**" أن:" هاجس الدول الصغيرة هو معرفتها بهشاشة كينونتها وبقائها وأمنها، وإن هذا ما يجعلها متأثرة بشكل كبير بسياسات الدول الأخرى، مما لا يترك هامشًا كبيراً لعواملها البيروقراطية الداخلية فى صناعة السياسة الخارجية، ففهم النظام الدولى الذي تعمل فيه الدولة الصغيرة هو الأساس لفهم سياستها الخارجية، والتي غالباً ما تكون منصبة على الداخل ومركزة على البقاء وتعظيم المنافع، كما أن الدول الصغيرة تسعى للدعم والحماية من القوى العظمى، خصوصاً حين لا تكون الأعراف الدولية ولا المجتمع الدولى حامياً لها([1]).

من خلال مفاهيم فوق الذكر ممكنا اشار الي الحقيقة، إن الولايات المتحدة الأمريكية لها مصالح مع كل أفغانستان وباكستان نابعة من عدة اعتبارات، السياسية والاقتصادية والامنية.

أما بنسبة لقيادة الأفغانية الجديدة، فإن إدراكها لموقع الدولتها الحبيسة، وكونها دولة صغيرة فى إطار النظام الدولي الفوضوي، ولا يمثل النظام الدولي الجديد مصدر حماية للدول الصغيرة والضعيفة مثل أفغانستان' أدى إلى سعيهم للحصول على دعم وحماية من القوى العظمى (الدولي أو الإقليمي) وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، فأفغانستان لديها مصالح حيوية مع الولايات المتحدة الأمريكية تدفعها إلى تطوير علاقتها معها على مختلف المستويات، استنادًا على إدراك الدولة الأفغانية أن العلاقة مع دولة قوية كالولايات المتحدة مهمة لضمان البقاء والحفاظ على سيادتها ومصالحها الوطنية، ضد انتهاكات وتدخلات متكررة من جانب الدولة الباكستانية، من هذا المنطلق بناء العلاقة وثيقة مع الولايات الأمريكية من المنظر القيادة الأفغانية لها تأثير كبير ومهم على حاضر ومستقبل الدولة الأفغانية، من حيث تطور علاقاتها مع الدولة الباكستانية، في ظل التداعيات الموجودة مثل مكافحة المطرفين و النزاع الحدودية والمصالح المتعارضة بين البلدين.

## ثامنًا: منهجية الدراسة:

نظراً لأن الدراسة تسعى للكشف عن أثر المحددات المترتبة على النظامين الدولي والإقليمي والمتغيرات الداخلية على العلاقات الأفغانية– والباكستانية، فقد يكون من الأنسب استخدام منهج" تحليل النظم، كمنهج رئيس، وثم منهج المصلحة الوطنية ،وما طرأ عليهما من تعديلات على نماذجه التفسيرية الخاصة بعملية صنع واتخاذ قرار السياسة الخارجية.

[1] - Barry Buzan, "From International System To International Society: Structural Realism and Regime Theory Meet The English School",( International Organization, Vol 47, No3,1993,p.36.

**الف- منهج تحليل النظم:**

يعتبر منهج تحليل النظم من أكثر الأطر الفكرية استخداماً فى دراسة النشاط السياسي الداخلي والخارجي على حد سواء، ويسمح هذا المنهج بالانتقال من مستويات تحليليه متعددة تأخذ بعين الاعتبار العلاقة التفاعلية بين البيئة الداخلية والخارجية، وإذا كان ديفيد إيستون هو رائد اقتراب تحليل النظم و إدخاله إلى حقل علم السياسة، فإن "مورتون كابلان"( Morton Kaplan) من أبرز الدعاة لتطبيق هذا المنهج على العلاقات الدولية، وذلك في كتابة المسمى "النظم وكيفية عملها في السياسة الدولية"، ويرتكز هذا المنهج فى التحليل على فكرة أو مفهوم النظام، ويتسع هذا المفهوم ليشمل إما النظام الدولى فى إطاره الشامل أو مجموعة النظم الدولية الفرعية التى يتكون منها النظام الدولى.

ويركز محللو العلاقات الدولية باستخدام منهج النظم على جوانب مختلفة أبرزها البحث فى الخصائص الهيكلية والوظيفية والسلوكية للنظام الدولى والنظم الفرعية المنبثقة عنه، ورصد عمليات الاتصال التى تتم بين مختلف الأطراف الفاعلة على كل المستويات، ومحاولة التعرف على كل ما يمكن أن يتبلور فى سياقها من تفاعلات ونماذج علاقات وأنماط أداء. ويشير أنصار ذلك المنهج إلى أن الأطراف الرئيسة الفاعلة فى النظام الدولى تتمثل أساساً فى: الدولة القومية، والمنظمات الدولية، والتكتلات فوق القومية، والمنظمات والحركات الدولية غير الحكومية، هذا إلى جانب هؤلاء الأفراد الذين لهم بعض الفعاليات المؤثرة فى النظام الدولى، وإلى أن كل الأطراف الفاعلة فى النظام السياسي الدولى تكون فى حالة من التفاعل المستمر بعضها مع بعض، وهو التفاعل الذى يتراوح مداه بين الحد الأقصى والحد الأدنى الذى بدونه يصعب الزعم بوجود نظام([1]).

**ويتفق أنصار نظرية النظم على أنه يمكن تلخيص مكونات النظام فيما يلى([2]).**

1- عناصر يمكن تحديدها بوضوح، فالأفراد أو الجماعات أو الدول يمكن أن تكون عناصر النظام السياسي وفقاً لنطاق هذا النظام.

2- مجموعة من العلاقات بين هذه العناصر تعبر عن التفاعل فيما بينها.

3- حدود للنظام إذ يصبح بلا معنى الحديث عن النظام يتطور أو يتغير أو يؤثر فى نظم أخرى إذا لم تكن حدوده معروفة.

---

[1] - إسماعيل صبرى مقلد،" العلاقات السياسية الدولية: النظرية والواقع"، القاهره، 2001م، ص ص18- 20.

[2] - أحمد يوسف أحمد، وحمد زبارة،" مقدمة فى العلاقات الدولية"، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1985م، ص ص 55-57.

4- لكل نظام نظم فرعية فمثلاً النظام الإقليمي العربى نظام فرعى من النظام الدولى، فالنظام يمكن أن يوجد على عدة مستويات.

5- لكل نظام بيئته، فهناك دايماً نظم أخرى خارج النظام موضوع التحليل، وتقوم العلاقة بين النظام وبيئته على مفاهيم المدخلات والمخرجات والتغذية الاسترجاعية.

وقد تعددت النماذج التي حاولت تقديم تفسير آلية عمل هذا المنهج ومن أبرز هذه النماذج نموذج " مايكل برتشر" الذي يركز على البيئة الواقعية نوعين من المتغيرات( خارجية وداخلية)، كما يلى([1]):

**أولاً:** تشير المتغيرات الخارجية إلى جميع الظروف والعلاقات التى توجد خارج حدود الدولة و هى:

أ- النظام الدولى الذى يشمل الشبكة الكلية للعلاقات بين الفاعلين فيه مع التركيز على العلاقات بين رأس النظام الدولى والقوى الكبرى فى النظام والعلاقة بين هذه القوى والدول النامية.

ب- النظام الفرعى والذى يشير إلى النظم والعلاقات الإقليمية سواء أكانت علاقات إقليمية بين دول متجاورة أم فى إطار تنظيمي يضم أعضاء متجاورين أم غير متجاورين.

د- العلاقات الثنائية و تشير إلى النمط الكلى للتفاعلات بين الدولة والدول الأخرى.

ج- العلاقات الثنائية المسيطرة والتي تشير إلى النمط الكلى للتفاعلات بين أي دولة والقوى العظمى فى النظام الدولى.

**ثانياً:** تشير متغيرات البيئة الداخلية إلى قدرات الدولة الاقتصادية والعسكرية والديموغرافية وإلى نظامها السياسي ....الخ.

ويفيد هذا المنهج في فهم المتغيرات الدولية والإقليمية والداخلية، وهيكل قوة السائدة منذ انتهاء الحرب الباردة كقوة الدولية أو كقوة الإقليمية، وعلاقتهما بالنظم الإقليمية فرعية الأخر، وانعكاساته على العلاقة بين القوة الإقليمية الكبرى والصغيرة والحبيسة فى النظام الدولى.

**كيفية توظيف المنهج:**

---

[1] - هاله سعودى،" إستخدام اقتراب تحليل النظم فى الدراسات السياسية فى مصر"، فى: ودود بدران(محرر)،" اقتراب البحث فى العلوم الاجتماعية"، ( القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسة، 1994م)، ص ص24 -32.

يتضح مما سبق أن تحليل النظم يمكن أن يطبق على دراسة العلاقات الدولية سواء من منظور السياسة الخارجية لدولة ما، أو النظم الإقليمية، أو النظام الدولي ككل.

وسيتم توظيف هذا المنهج فى هذه الدراسة من خلال دراسة تأثير البيئة الواقعية (المدخلات) على العلاقات الأفغانية الباكستانية **وذلك على النحو التالي:**

1- **البيئة الخارجية ومتغيرات النظام الدولي وهيكله والمتمثلة في:** التدخل الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، وبالتالي انهيار النظام ثنائي القطبية، وتحوله إلى نظام أحادي القطبية، وجاء بعد ذلك أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 و الحرب الأمريكية على الإرهاب وبالتالي التدخل العسكري فى أفغانستان، وكذلك المتغيرات النابعة من البيئة الإقليمية، و المتمثلة فى تطور القضايا الحرب على الإرهاب وانعكاساتها على التفاعلات بين الدولتين.

2- **البيئة الداخلية ومتغيراتها في كل من الدولتين:** كطبيعة وتغيير النظام السياسي في كل منهما، ومتغير القيادة والحركات الفاعلة في المجتمع، ورؤية النخبة الحاكمة لحدود دورها ومكانتها الدولية ومصالحها الخارجية.

3- **رصد المخرجات:** وتتمثل في الأنماط المتباينة من التقارب والتباعد والتعاون والتأمر بين الدولتين وهو الأثر الذي تحدثه المدخلات، بمعنى آخر هي نمط التفاعل الذى توجد عليه العلاقات بين الدولتين المجاورتين نتيجة لمتغيرات المختلفة سواء أكانت دولية أم إقليمية أم داخلية نابعة من داخل أي من الدولتين.

4- أما **التغذية الاسترجاعية:** فتشير إلى تأثير المخرجات على المدخلات، وفى النهاية على قرارات كل من الدولتين من جديد إزاء العلاقات بينهما، وموافقهما من المتغيرات الدولية والإقليمية، وبالأخص من قضايا الطاقة والأمن من الناحية، الحوار والحرب مع الحركات المتطرفة من ناحية أخرى.

**<u>تاسعًا: الدراسات السابقة:</u>**

حظيت دراسة المتغيرات على المستويين الإقليمي والدولي، وأثر تلك المتغيرات على شبكة العلاقات الدولية بكثير من الاهتمام فى إطار العديد من الدراسات والأبحاث، إضافة إلى الدراسات التى تناولت تأثير تلك المتغيرات على حالات دراسية محددة. وفى هذا الإطار رجع الباحث إلى مجموعة من الدراسات السابقة، بما يفيد فى تسهيل مهمة دراسة العلاقات الأفغانية الباكستانية وتأثير المتغيرات الدولية والإقليمية والداخلية على تطور العلاقات بين الدولتين المتجاورتين، **وفيما يلي نظرة على أهم الدراسات السابقة:**

**اولاً: دراسات ركزت على الأبعاد الدولية والإقليمية على العلاقات الأفغانية الباكستانية:**

- **دراسة الباحث أحمد راشد بعنوان ( Pakistan on the Brink: The Future of America, Pakistan, and Afghanistan") ([1]):** ويعتبر هذا الكتاب حالة فريدة يقوم فيها الكاتب الصحفي الباكستاني أحمد راشد، بتقديم صورة وصفية تحليلية لما يحدث في هذه المنطقة الشائكة من العالم. ويكشف الكتاب عن المأزق أو الوضع المعقد الذي تواجهه الولايات المتحدة الآن وهي على وشك الانسحاب من أفغانستان، وأشار الكاتب فى كتابه بالوجود الأمريكي في أفغانستان، وما يحمله من مخاطر هائلة بالنسبة للقوات الأمريكية، والأوضاع المتردية في المنطقة، والمخاوف الناجمة عن الكيفية التي سوف تنسحب بها هذه القوات، ويقول الكاتب فى كتابه " لا يمكننا الحديث عن باكستان، بدون توضيح العلاقات التي تربطها بجاراتها، وبشكل خاص أفغانستان التي تربطها بها علاقات قبلية وحدودية بالغة التشابك والتعقيد".
- 
- **دراسة The Imperial Dimension Afghanistan and Pakistan ([2])** وهي دراسة تحليلية للعوامل التى تتحكم فى السياسة الخارجية للقطب الأوحد فى النظام العالمى الجديد، وهذه الدراسة تنقسم إلى ثمانية فصول، الفصل الأول يتناول الولايات المتحدة ليس باعتبارها القطب الأوحد فى العالم فحسب، بل على أنها تمثل نظام هيمنة جديد يختلف عن النظام الاستعماري القديم، ويستعرض الكاتب فى الفصل الثانى الدور الأمريكي كقطب أوحد فى العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي فى عام 1991، ويتطرق الكاتب فى الفصل الثالث إلى عدم الاهتمام الأمريكي بأفغانستان بعد انسحاب القوات السوفييتية من أفغانستان، أما الفصل الرابع يتناول الكاتب الصراع فى إقليم كشمير والعلاقات الباكستانية – الهندية، ويستعرض الفصل الخامس الميل الأمريكي نحو الهند ودور الجالية الهندية فى تعزيز العلاقات الأمريكية الهندية، وفى الفصل السادس يوضح الكاتب بأن الطالبان ستبقى عنصر من العناصر التهديد على الاستقرار فى أفغانستان، ويناقش الفصل السابع أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، ويبحث الفصل الثامن كيفية دعم الولايات المتحدة لحكومة الرئيس حامد كرزاي .

---

[1] - Ahmed Rashid," **Pakistan on the Brink: The Future of America, Pakistan, and Afghanistan"** , ( New *York, Penguin Group, 2013).*

[2] - Hafeez Malik**," US Relations with Afghanistan and Pakistan, The Imperial Dimension"** Karachi-Pakistan, Oxford University Press, 2008.

- **دراسة Bob woodward ([1]):** تناول الكاتب في كتاب بعنوان" حرب أوباما" مدى انقسام الإدارة الأمريكية بشأن أفغانستان، يقول كاتب أن المبعوث الخاص للرئيس باراك أوباما إلى أفغانستان وباكستان يعتقد بعدم فعالية الإستراتيجية الأمريكية الحالية في أفغانستان، قام الكاتب برسم صورة للخلافات والانقسامات التي كانت موجود داخل الإدارة الأمريكية تجاه الإستراتيجية الأمريكية ومدى فعاليته. وأشار الكتاب إلي قول ريتشارد هولبروك، المبعوث الخاص للمنطقة، أن الإستراتيجية "غير مجدية" أن المراجعة التي أخذت شهورا "لم تضف جديدا" للسياسة التي اتبعناها، ويقول الكاتب في كتابه أن المخابرات الأمريكية لديها قوة السرية من ثلاثة آلاف (3000) عنصر في أفغانستان. وربما كان الأهم ما يكشفه الكتاب فى كتابه هو خلافات حول جدوى الانسحاب من أفغانستان وعدد قوات السرية.
- **دراسة** ستيفين كول بعنوان ([2]) **"Ghost Wars: The Secret History of the CIA, Afghanistan, and bin Laden from the Soviet Invasion to September 10, 2001** : قام الكاتب في هذا الكتاب بتقديم أدلة دامغة على تورط السي. آي.إية" بخلق" طالبان والقاعدة وتضخيمهما، وتعددت الملاعب على امتداد العالم واللاعب واحد وكالة الاستخبارات الأمريكية، أفغانستان مجدداً الهدف والمرمى. والسي . أي. أية، ممثلة بغاري شروين الذي يستخدم المأجورين ويديرهم ليقود عمليات التجسس والأعمال السرية ضد الحكومات الأجنبية والمجموعات الإرهابية. كتاب تتجلى فيه المكانة المركزية غير الاعتيادية لسي أي.أية من قصص بيع الصواريخ "استنكر" و إعادة شرائها: إلى قصص ضباط وكالة الاستخبارات الأمريكية و قادتها وصراعاتهم التي تفسير الحروب السرية التي سبقت 11 سبتمبر إلى تورط رؤساء ودبلوماسيين ومستشاري أمن قومي و أخصائيين فى فرع جديد يدعى مكافحة الإرهاب.
- **دراسة ستيفين تانير بعنوان:([3]) Afghanistan: A Military History from Alexander the Great to the War against the Taliban** هذا الكتاب يتناول بالكامل التاريخ العسكري لأفغانستان منذ العصور العابرة حتى الحرب التي شنتها الولايات المتحدة بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001. الكاتب يحلل الجغرافيا السياسية

---

[1] - Bob woodward," **Obama's Wars",** (New York, Simon& Schuster, 2010).

[2] - Steve Coll, "**Ghost Wars: The Secret History of the CIA, Afghanistan, and bin Laden from the Soviet Invasion to September 10, 2001"** , (London, Penguin Books, 2004).

[3] - Stephen Tanner**," Afghanistan: A Military History from Alexander the Great to the War against the Taliban",** (New York, Da Capo Press, 2002).

لأفغانستان والصراعات التاريخية فيها داخلياً أو خارجياً، وشهدت إلى جانب ذلك صراعات حولت مجرى التاريخ بين حضارات الإغريق والعرب والمغول والتتار قديماً، وبين بريطانيا وروسيا و أمريكا حديثاً، وقد دخلت قوات الأمريكية هذا الأرض عقب أحداث الحادي عشر 2001، ويلقى الكاتب الضوء على الملابسات التاريخية التى سيقت إليها القوات الأمريكية، ولعلها تكون رسالة تحذيرية عن المخاطر التي قد تخبئها الأيام المقبلة، سيكشف بعد الانسحاب القوات الأمريكية.

- **دراسة الباحث أحمد جلال محمود عبده"([1]):** تناولت هذه الدراسة المصالح الدولية والإقليمية في أفغانستان والسياسة الأمريكية تجاه حركة طالبان قبل أحداث 11 سبتمبر. فضلاً عن بيان تداعيات الداخلية والخارجية لهذه الهجمات على مستوى المجتمع الأمريكي والنظام الدولي وتداعياتها على العالم العربي وعلى قضايا العلاقات الدولية. وكذلك يتناول المواقف الإقليمية للحرب الأمريكية على أفغانستان ، مثل : الموقف الروسي والهندي ، ومواقف دول الجوار الأفغاني، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة عن تصورات القوى الإقليمية والدولية تجاه أفغانستان بوصفها دولة جديدة ما بعد سقوط طالبان، وتحديات الدولة الأفغانية ما بعد تشكيل الحكومة المؤقتة.
- **دراسة التى قام بها" فرامرزتمنّا"([2]): و**هي دراسة باللغة الفارسية، تناولت هذه الدراسة المتغيرات والتطورات التي ألمت بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وفضلاً عن بيان نشأة وتطور القاعدة وعلاقتها بحركة طالبان، بالإضافة إلى ذلك تحلل الدراسة متغيرات السياسة الأمريكية بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، ولذلك تناولت العلاقات الأمريكية مع كل من إيران وباكستان، ويستفاد من هذه الدراسة في التعرف على تطور علاقة طالبان مع القاعدة في الإطار الإيديولوجي الواحد والمصالح المتعارضة، علاوة على دور لعبته إيران وباكستان لدعم الحرب الأمريكية على الإرهاب.
- **دراسة التى قام بها: "أحمد محمد بهاء الدين الغمري"([3]):** تناولت هذه الدراسة ظاهرة الحرب والصراع الدولي في العلاقات الدولية، وأثر ذلك الصراع على أفغانستان، وأيضًا

---

1 – أحمد جلال محمود عبده، *الأبعاد السياسية والأمنية للتدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان*، رسالة ماجستير غير منشورة،( القاهرة، جامعة حلوان، كلية التجارة وإدارة الأعمال، 2008).

2 – فرامرز تمنّا، *سياست خارجى آمريكا درافغانستان" السياسة الخارجية الأمريكية فى أفغانستان"*،( تهران ، بزوهشكده مطالعات راهبردي، جاب اول،1387هـ ش(2008م).

3 – أحمد محمد بهاء الدين الغمري، *الصراع الدولي وأثره على أفغانستان*، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة الزقازيق، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، 2003).

حللت الدراسة المواقف الدولية من هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وتأثيرها على المسلمين والعرب، وكذلك عملية بناء التحالف الدولي للتدخل في أفغانستان، ويستفاد من هذه الدراسة في التعرف على الأوضاع الداخلية في أفغانستان ، من حيث الموقع، والجغرافيا السياسية، والقوى السياسية الداخلية ، مثل: حركة طالبان وتحالف الشمال.

**ثانياً: دراسات ركزت على الحركات الإسلامية المتطرفة والمؤثرة على علاقات أفغانية وباكستانية:**

- **دراسة رياز محمد خان بعنوان:** Afghanistan and Pakistan Conflict , Extremism and Resistance to Modernity" **(**[1]**)**.تناولت الدراسة مدى تأثر علاقات الأفغانية– الباكستانية فى حقبة الماضية و الحالية والمستقبلية بالإرهاب والتطرف أو التعارض بين المصالح الحيوية لكل الدولتين فى ظل مكافحة الإرهاب ووجود المتطرفين الإسلاميين فى البلدين . وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء و فيما يتعلق بالأول الصراعات المستمرة في أفغانستان بعد الانسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان.الجزء الثاني من الكتاب يتناول التحديات التي تواجهها باكستان بسبب الوضع الموجود فى أفغانستان، والجزء الأخير يتألف من الاستنتاجات والتوصيات التي يناقشه الكاتب.
- **دراسة بعنوان : Jayshree Bajoria,"Pakistan New Generations of Terrorists(**[2]**)** : تحدث فى دراسته عن الجماعات المتشددة وتناول طالبان باكستان أن هناك تغير في وجه الإرهاب، وأن باكستان أرض خصبة لتوليد وانتشار الإرهاب، دون التطرق علاقة طالبان باكستان بالجماعات الأخرى المتشددة وتأثير هذا الجماعات على حكومة الباكستانية وغيرها من النقاط الهامة التى يجب تناولها بالنسبة للجماعة، وختم بكيفية مكافحة الإرهاب والتحديات التي تواجهها.
- **دراسة بعنوان : Oliver Roy, "Islamic Radicalism in Afghanistan and Pakistan"(**[3]**)** : تناول الكاتب فى دراسته الحركات الإسلامية، والجماعة الإسلامية الباكستانية والعلاقات الغامضة بين حكومة باكستان و الأحزاب المتطرفة، والنتائج

---

[1] - Riaz Mohammad Khan, " **Afghanistan and Pakistan Conflict, Extremism and Resistance to Modernity", (**Karachi-Pakistan, Oxford University Press), 2011.

[2] - Jayshree Bajoria, "**Pakistan New Generations of Terrorists"**, U.S.A, Council Foreign Relation, 2008.

[3] - Oliver Roy ,"**Islamic Radicalism in Afghanistan and Pakistan**, U.K, Emergency and Security Service,2002.

المترتبة على هجمات 11 أيلول سبتمبر ، و الحملة العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة فى أفغانستان ومطاردتها الإسلامية فى باكستان.

- **دراسة بعنوان: John L.Esposito, "Changing Perceptions of Islamic Movement",([1])** تحدث عن حركة طالبان في أفغانستان وباكستان وهجمات الحادي عشر من سبتمبر ورأى أن التيار الإسلامي سيمتد من المغرب إلى إندونيسيا وتحدث عن قضية الإرهاب وسعي الولايات المتحدة الأمريكية للقضاء عليه. وتحدث عن الرؤية الغربية للإسلام والحركات الإسلامية. وختم بأن العالم الإسلامي والغربي سيتطلب جهداً تعاونياً للقضاء على الإرهاب العالمي، وان كانت دراسة ركزت على زاوية واحدة وهي زاوية الإرهاب، فإن الدراسة ستستفيد من بعض القضايا الهامة التي أثارها فى مكافحة الإرهاب الدولى.
- **دراسة بعنوان([2])"The Jihadist Threat to Pakistan"** تناول كاتب في دراسته النطاق الجغرافي لباكستان والجماعات الإسلامية الراديكالية وتناول قضية الإرهاب ، وتناول فى دراسته تاريخ ونشأة الجماعات المتطرفة، وكيف تؤثر على استقرار الدولة، فضلاً عن تناوله الأحزاب السياسية الإسلامية والسعي نحو الوصول إلى الحكم، والدراسة تناولت الجماعات الإسلامية راديكالية فى باكستان والجماعات دون التطرق إلى الجماعات الإسلامية المعتدلة والمؤثرة على الساحة السياسية الباكستانية، ولم تتطرق الدراسة إلى موقف الجماعات الإسلامية من بعض القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المثارة على الساحة.
- **دراسة بعنوان: "Frontline Pakistan: The Struggle With Military Islam",([3])** تناول في دراسته الحركات الجهادية وأن هناك تمزقاً بين الصفوف الجهادية وأن الصراعات والحروب تأتي من خلال هذه الحركات و أن هناك علاقة بين الحركات الجهادية في باكستان وبين حركة طالبان فى أفغانستان، ولم تتطرق الدراسة إلى نشأة هذه الحركات و عوامل ظهورها والتحديات التي وأجهها هذه الحركات وموقفهم من العالم الغربي.

---

[1] - John L.Esposito , "**Changing Perceptions of Islamic Movement**", Washington, Georgetown University, 2005.

[2] - Stephen Philip Cohen," **The Jihadist Threat to Pakistan**", Washington, The Center for Strategic and International Studies, 2003.

[3] - Zahid Hussain, "**Frontline Pakistan: The Struggle With Military Islam**", New York, Columbia University Press, 2004.

- **دراسة بعنوان ([1])،"Afghanistan: Current Issues and U.S Policy"** تناول الكاتب في دراسته صعود حركة طالبان ووجود الحركات الإسلامية في باكستان، وقلق باكستان من نمو الحركات الإسلامية وتأثير ذلك على مكانتها وقوتها، و السياسة الأمريكية تجاه حركة طالبان باكستان، وقد ركز الدراسة على حركة طالبان، ولمحة عامة عن الحركات الإسلامية فى باكستان، فقد قدمت فكرة عامه عن الحركات الإسلامية في باكستان وعلاقاتهم بالقاعدة وطالبا أفغانستان.

**<u>أولاً: دراسات حول المتغيرات الداخلية و العلاقات السياسية والتاريخية بين البلدين:</u>**

- **دراسة Rizwan Husaan, "Pakistan and the Militancy in Afghanistan" ([2]).** : تناول كاتب فى دراسته الخلفية التاريخية للعلاقات الأفغانية الباكستانية والتغيرات السياسية التي حدثت فى العلاقات بين البلدين وسعي باكستان لتعويق جماعة طالبان بعد ضغوط التى تمارسها الولايات المتحدة والدول الغربية على الدولة الباكستانية بعد الحداث الحادي عشر 2011.
- **دراسة برويز مشرف بعنوان:([3]) In The Line of Fire** : عندما صدرت كتاب الرئيس برويز مشرف بعنوان«علي خط النار» في عام ٢٠٠٦ باللغة الإنجليزية قبل ترجمتها في نفس العام باللغة الفارسية، أثارت العديد من ردود الفعل إلي حد وصفها من قبل الصحافة العالمية بأنها تحليل نفسي لشخصية الرئيس الباكستاني برويز مشرف قبل أن تكون مذكرات شخصية له ، ويتحدث فيه الكاتب عبر أبوابه الخمسة وفى الباب الأول يتحدث عن وجهة نظره السياسية، عن تقسيم شبه القارة الهندية، وتأسيس دولة باكستان الشرقية والغربية، ويأتي الباب الثاني ويحكي فيه مشرف عن تفاصيل حياته العسكرية بأسلوب يعكس اهتمامه الشديد بتلك المرحلة، ويخصص مشرف الباب الثالث من الكتاب للحديث عن تفاصيل صراعه مع رئيس الوزراء الأسبق والحالي نواز شريف، خصص الرئيس الباكستاني الباب الرابع من مذكراته للحديث عن خصاله التي ينفرد بها دوناً عن غيره، أما الباب الخامس من المذكرات، فقد خصصه برويز مشرف لما سماه «الحرب علي الإرهاب»، كما تحدث في هذا الجزء الأخير من الكتاب عن تأسيس جماعة

---

[1] - Kenneth Katzaman,"**Afghanistan: Current Issues and U.S Policy**", U.S.A, Library of Congress, 2003.

[2] - Rizwan Husaan, "**Pakistan and the Emergence of Islamic Militancy in Afghanistan**", U.S.A, Oxford University, 2005.

[3] - Pervez Musharraf**," In the Line of Fire**" ,( New York, Free Press, 2006).

«طالبان» ووصولها لقمة السلطة في أفغانستان ، والدور الذي لعبته كل من بلاده والولايات المتحدة والسعودية، في ظهور «طالبان» للوجود.

- **دراسة محمد اكرم انديشمند، ما و باكستان "نحن وباكستان"([1]):** وهى الدراسة باللغة الفارسية، تناولت التطورات التي حدثت فى العلاقات بين أفغانستان وباكستان خلال ثلاثة عقود مضت، وأشار إلى أهمية الدولة الباكستانية وتأثيرها على الساحة الداخلية الأفغانية، لأن أفغانستان له حدود طويل و مشترك مع باكستان يصل تقريباً إلى (2500) كيلو متر، علاوة على ذلك امتداد التاريخي والثقافي المشترك بين البلدين، الأمر الذي يعطى لباكستان كدولة أقوى الوسائل للتدخل فى الشئون الداخلية الأفغانية باستمرار لزعزعة الاستقرار وتفكيك الدولة الأفغانية، للحفاظ على مصالحها العليا من خلال الاستراتيجية التى تعتبر أفغانستان هى العمق الاستراتيجي لباكستان فى التوازنات الإقليمية و الجسر الاقتصادي لباكستان لوصول البضائع والاستثمارات الباكستانية إلى سوق أسيا الوسطى، وسوف يستفاد من هذه الدراسة فى التعرف على وسائل وآليات التي قامت بها باكستان لزعزعة الاستقرار وتأجيج الصراع فى أفغانستان.
- 
- **دراسة التى قام بها" كينيث كاتزمان":** وهو باحث متخصص في شئون الشرق الأوسط وآسيا، قام بدراسة بعنوان " أفغانستان : السياسة والانتخابات ، وأداء الحكومة " وهي عبارة عن دراسة صادرة بتاريخ 1 أكتوبر 2009 عن مركز خدمات بحوث الكونجرس (CSR) ويحلل فيها الكاتب أن وجود الفساد منتشرًا في الحكومة الأفغانية هو سبب تنامي طالبان وعدم الاستقرار في أفغانستان، فضلاً عن تحليل الانتخابات الأفغانية، وكذلك يشير الكاتب إلى أنه كانت هناك اتهامات بالتزوير على نطاق واسع، سوف يكون لها تأثير على المصالحة الوطنية والحوار مع طالبان ، وإضافة إلى ذلك حلل الكاتب الاستراتيجية الأمريكية التي أعلن عنها في عام 2009 هو ما يسمى "الطفرة المدنية" التي هي في عملية مضاعفة إلى نحو 900 متخصص أمريكي ، وإرسال عدد من الموظفين المدنيين من الولايات المتحدة إلى أفغانستان للمساعدة في بناء مؤسسات الحكم والأمن، وفي إطار تكثيف الجهود في مجال التنمية، لاسيما في مجال الزراعة. ويستفاد من هذه الدراسة في التعرف على أوضاع المجتمع الأفغاني بعد الانتخابات

[1] – محمد اكرم انديشمند، **ما وباكستان**،" **نحن وباكستان**"،كابل،مطبعة پيمان، چاب اول، 1386ه ش (2007).

الرئاسية، علاوة عن فهم طبيعة عمل القوات الأمريكية في بناء الجيش الوطني وعناصر الشرطة الأفغانية، ومع التعرف على المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية في مجال إعادة الإعمار لأفغانستان منذ 2001- 2009م.

- **دراسة التى قام بها" محمود يزدان فام"([1]):** وهي دراسة باللغة الفارسية، تناولت هذه الدراسة أثر التدخل الأمريكي على الدولة الأفغانية من الأبعاد العسكرية والأمنية، تحلل الدراسة وجود رؤية أمريكية غير واضحة لترتيب الأوضاع الأمنية في أفغانستان بعد الاحتلال على نحو يمكنها حل المعضلة الأفغانية بأقل تكلفة، وأضاف الكاتب إلى تردد القرارات الأمريكية من أجل بناء دولة أفغانية ضعيفة أو قوية، ومماطلة أمريكية لإرضاء آخرين قصدًا أو خطأ يؤدي إلى الفشل الدولي للقضاء على الإرهاب تمامًا، وعودة طالبان مرة أخرى إلى المسرح السياسي الأفغاني، ويستفاد من هذه الدراسة في التعرف على أوضاع الدولة الأفغانية في مرحلة ما بعد الحرب بما تتضمن من الإعادة بناء الدولة على أساس اتفاقية بن.

- **دراسة بعنوان: ([2])"Central Asia in Focus: Political Economic Issues",**
تناولت الكاتبة فى دراستها النطاق الجغرافي لباكستان وتناولت أيضاً دراستها لأفغانستان ونشوء حركة طالبان، وأهدافها وأيديولوجيتها والسياسة الأمريكية تجاه الحركات الإسلامية فى أفغانستان وباكستان، دون التطرق إلى موقف حركة طالبان من البعض القضايا الهامة مثل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلاقة حركة طالبان بالحركات الإسلامية الأخرى.

- **دراسة مجيب الرحمن رحيمي"([3]):** وتعد هذه الدراسة من أهم الدراسات الأفغانية التي تناولت بالشرح والتحليل النظام السياسي الأفغاني، بما فيها الدستورية والمؤسسات القضائية، في هذا الإطار حلل الكاتب الفرق بين النظامين البرلماني والرئاسي ، ويشير إلى مزايا وعيوب كليهما؛ فلذلك قام الباحث بدراسة مقارنة تطبيقية للنظامين، بمعنى أن أي نظام قد يكون أكثر نجاحًا وكفاءة في بناء الدولة الأفغانية في المستقبل، ما توصلت إليه هذه الدراسة فى النتيجة؛ قد خطأت المجتمع الدولي بقيادته الأمريكية بفرض النظام

---

1 - محمود يزدان فام، *أمريكای بس از 11ستامبر: سیاست داخلی وخارجی" أمريكاء بعد11ستمبر: السياسة الداخلية والخارجية"*، (تهران، بزوهشكده مطالعات راهبردی، جاب اول،1384 هـ ش (2005م).

2 - Lydia M. Byuer," **Central Asia in Focus: Political & Economic Issues**", U.S.A, Harvard Kennedy School, 2002.

3 - مجيب الرحمن رحيمي، *نقدی بر ساختار نظام در أفغانستان" نقد الهيكل النظام فى أفغانستان"*، (كابل، مطبعة مسلكی افغان ،جاب اول، 1387 هـ ش(2008م).

الرئاسي في أفغانستان. الولايات المتحدة والأمم المتحدة لم تأخذ في الحسبان الاعتبارات القومية واللغوية والمذهبية في تشكيل النظام السياسي الأفغاني. واستند الباحث إلى إهمال المجتمع الدولي حقيقة تاريخية مهمة، هي أن النظام السياسي في أفغانستان قد تأسس تاريخيًا على قواعد النظام البرلمانية وليست الرئاسية، على نحو يجعل من الدستور الحالي استثناء في عملية التطور السياسي في أفغانستان. ويستفاد من هذه الدراسة في كيفية عمليات إعادة بناء هيكل النظام السياسي الأفغاني بعد سقوط إمارة طالبان في ظل تأثير القرارات الأمريكية والدولية، من حيث المتابعة والوضع الدستوري الجديد عام 2004م.

**عاشراً: تقسيم الدراسة:**

## الفصل الأول

### العلاقات السياسة الأفغانية الباكستانية قبل عام 1989

**المبحث الأول:** تطور علاقات الثنائية الأفغانية والباكستانية من العام1947– 1989

المطلب الاول: علاقات الأفغانية وباكستانية من العام 1947– 1979

المطلب الثاني: علاقات الأفغانية من العام 1979 – 1989

**المبحث الثاني:** قضايا العلاقات الثنائية الأفغانية الباكستانية.

المطلب الأول: قضية الحدود

المطلب الثاني: قضية القبائل البشتونية

المطلب الثالث: قضايا المياة والميناء

## الفصل الثاني

### تطور علاقات الأفغانية الباكستانية من العام 1989– 2001

**المبحث الأول:** انسحاب الاتحاد السوفيتي وأثرها على العلاقات الأفغانية الباكستانية.

**المبحث الثاني:** سقوط النظام الشيوعي ووصول المجاهدين في الحكم.

**المبحث الثالث: ظهور وسقوط الامارة الطابان فى أفغانستان.**

## الفصل الثالث

### المحددات الدولية للعلاقات الأفغانية الباكستانية

**المبحث الأول:** المتغير الأمريكي وأثره على تطور العلاقات الأفغانية الباكستانية.

**المبحث الثاني:** المتغير الأوروبي وأثره على تطور العلاقات الأفغانية الباكستانية.

**المبحث الثالث:** المتغير السوفيتي وأثره على تطور العلاقات الأفغانية الباكستانية.

## الفصل الرابع

### المحددات الإقليمية للعلاقات الأفغانية الباكستانية

**المبحث الأول:** المتغير الهندي والإيراني

**المبحث الثاني:** المتغير السعودي والتركي

**المبحث الثالث:** المتغير الصيني

## الفصل الرابع

### التطورات الداخلية وتأثيرها على العلاقات الأفغانية الباكستانية

**المبحث الأول:** تغير القيادة والنظام السياسي فى أفغانستان بعد ١١ سبتمبر وأثرهما على تطور العلاقات الأفغانية الباكستانية.

**المبحث الثاني:** دوافع وعقيدة المؤسسات السيادية والحركات الإسلامية في باكستان الباكستانية وأثرهما على تطور العلاقات الأفغانية الباكستانية.

**المبحث الثالث:** دور الباكستاني فى حوار وحرب مع حركة طالبان وأثرهما على تطور العلاقات الأفغانية والباكستانية.

## الفصل الخامس

### الا ستمرار والتغير فى العلاقات الأفغانية والباكستانية 2001- 2013

**المبحث الأول:** فى مجال العلاقات السياسية والأمنية.

**المبحث الثاني:** فى مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية.

**المبحث الثالث:** فى مجال العلاقات الثقافية والاجتماعية.

**المبحث الرابع:** مستقبل العلاقات الأفغانية والباكستانية.. اوجه النجاح والعقبات

**الخاتمة والنتائج الدراسة.**

**المصادر والمراجع.**

**أولاً: المراجع العربية:**

**أ. كتب:**


1. إحسان حقي، "**تاريخ شبة الجزيره الهندية– الباكستانية: البلدان والأقليات المسلمة فى العالم المعاصر**"، (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية،1979).
2. أحمد إبراهيم محمود، "**الأهمية الاستراتيجية لكشمير، فى: د. محمد السيد سليم، د. سعد أبو عامود(محرران) قضية كشمير**"، (القاهرة، مركز الدراسات الآسيوية، 2002).
3. أبو المكرم عبد الجليل، **دعوة الإمام محمد عبد الوهاب فى شبه القارة الهندية**، (الرياض، مكتبة دار السلام، 1991).
4. إيزابيل كوردويتر، "**النظام العسكري والسياسي فى باكستان**"، في( ترجمة) عبدالله جمعة الحاج، (الامارات، مركز الإمارات للدراسة والبحوث الاستراتيجية، 2003).
5. السيد هاني، "**شاهد على حرب أفغانستان**"، (القاهرة، دار الجمهورية لصحافة، 2003).
6. بريعمة عبدربه الكهيفى، "**التحول الديمقراطية فى باكستان**"، ( القاهرة، مركز الدراسات الآسوية،1999).
7. ستيفن تانر، "**أفغانستان: التاريخ العسكري منذ عصر الإسكندر الأكبر حتى سقوط طالبان**"، (القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر،2010).
8. سيف الدين عبد الفتاح، "**دراسة الظاهرة الإسلامية مع الإشارة إلى خصوصيتها فى آسيا، علا أبو زيد( محرر)، الحركات الإسلامية فى آسيا**"، (القاهرة، مركز الدراسات الآسيوية 1998).
9. فهمى هويدي، "**طالبان جندي الله فى المعركة الغلط**"، (القاهرة، دار الشروق، 2006).
10. محمد حسنين هيكل، "**الزمن الأمريكي: من نيويورك إلي كابل**"، (القاهرة، المصرية للنشر العربي والدولي، 2002).
11. محمد سرافراز، "**حركة طالبان من النشوء إلى السقوط**"، (بيروت، دار الميزان، 2008).
12. مؤنس احمر، "**القوى الإقليمية والمسألة الأفغانية: القضية الأفغانية وانعكاساتها الإقليمية والدولية**"، (القاهرة، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، 2004).
13. محمد رفعت ورأفت الشيخ، "**آسيا فى التاريخ الحديث والمعاصر**،( القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1983).

14. مسعود الخونو، "**الموسوعة التاريخية لباكستان**"، (لبنان، بيروت 2005).
15. منى حندقها، "**مأساة كشمير منذ نشأتها حتي 11 سبتمبر**"، (القاهرة، الدار الثقافة للنشر،2003).
16. محمد نعمان جلال، "**العلاقات المصرية الباكستانية فى نصف القرن العشرين**"، (القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1990).
17. هاني الياس الحديثي، "**سياسة باكستان الإقليمية 1971-1994**"، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1996).
18. عبد الرحمن عبد العال، "**الهند والعولمة، فى د. محمد السيد السليم، السيد صدقي عابدين، آسيا والعولمة**"، (القاهرة، مركز الدراسات الآسيوية، 2003).

**ج. الدوريات:**

1. أبوبكر الدسوقي، "**صراع المصالح الخارجية فى الأزمة الأفغانية**" ، القاهرة، السياسة الدولية، العدد 130، أكتوبر 1997.
2. احمد دياب، "**أوباما وأفغانستان.. أعباء البقاء ومخاطر الخروج**"، السياسية الدولية، العدد 182، أكتوبر 2010.
3. باهر سعيد، "**النزاع الهندي الباكستاني حول إقليم كشمير**"، السياسة الدولية، القاهرة، العدد 907، 1992م.
4. خليل العناني،" **الاستراتيجية الأمريكية تجاه "الآفباك"**، السياسة الدولية، القاهرة، العدد 177، يوليو2009م.
5. عصام عبد الغفور عبد الرازق، "**أثر الإسلام في نشوء دولة باكستان الحديثة**"، بغداد، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية العدد الثالث، أيلول 2011.
6. عبد الرحمن عبد العال، "**الهند .. مقومات الصعود وتحولات السياسة الخارجية** "، القاهرة، السياسة الدولية، العدد 167، يناير 2007.
7. عبد الرحمن عبد العال، "**الهند وباكستان صراعات التاريخ والهوية والدين**"، السياسة الدولية، القاهرة، العدد 177، يوليو 2009.
8. عبد الرحمن عبد العال، "**العنف السياسي فى شبة القارة الهندية**"، مجلة الديمقراطية، العدد السادس، أبريل 2002.
9. محمد فايز فرحات، "**باكستان..معركة البقاء بين الدولة والمتشددين**"، القاهرة، السياسة الدولية، العدد 177، يوليو 2009.

10. محمد السيد السليم،" **القضايا الاستراتيجية العشر الكبرى فى جنوب آسيا** ، السياسة الدولية، القاهرة، العدد 177، يوليو 2009.
11. محمد فايز فرحات، "**الحوار مع طالبان أفغانستان... بديل لا يضمن الاستقرار**"، السياسة الدولية، القاهرة، العدد 180، أبريل 2010.
12. محمود توفيق، "**محددات أداء النظام السياسي فى أفغانستان**" ، رسائل جغرافية، كويت، العدد 282، نوفمبر 2003.
13. مطيع الله الثابت، "**أفغانستان وباكستان. تقاطعات التاريخ والجغرافيا**، السياسة الدولية، القاهرة، العدد 177، يوليو 2009.
14. محمد حافظ عبد المجيد، "**الحرب على الإرهاب والمساعدات الأمريكية لباكستان**، القاهرة، السياسة الدولية، العدد 170، أكتوبر 2007.
15. نورهان الشيخ،" **التعاون الاستراتيجي الروسي- والإيراني .. الأبعاد والتداعيات**" ، القاهرة، السياسة الدولية، القاهرة، العدد 180، أبريل 2010.

***ا يك دز ق ك ح ك ب:***

1. أحمد جلال محمود عبده، *الأبعاد السياسية والأمنية للتدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان*، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ، 2008).
2. أحمد محمد بهاء الدين الغمري، *الصراع الدولي وأثره علي أفغانستان: الفترة من 1990-2001*" رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، معهد الدراسات والبحوث الأسيوية، جامعة الزقازيق، 2003).
3. إنجي محمد مهدى توفيق، *الاستباق فى استراتيجية الأمن القومى الأمريكي المبدأ والتطبيق*، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 2007).
4. إسلام محمد جوهر ، *الاستمرارية والتغير في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر* 2001، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، الكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 20011).
5. خالدين ضيائي تاج الدين أفغاني، *تأثير السياسات الأمريكية على نظام الحكم فى أفغانستان(2001-2009)*، رسالة ماجيستير غير منشورة، القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2011م.

6. رشا محمود السيد عيد الباز، *الانعكاسات الإقليمية والدولية للتهديدات الأمنية فى منطقة آسيا الوسطى(1991-2005)*، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، (القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 2009).
7. زهراء محمد السيد شعبان، *النظام السياسي والحركات الإسلامية دراسة لبعض الحركات في إندونيسيا وباكستان*، رسالة ماجيستر غير منشورة، (القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 2011).
8. رنا مصطفى أبو غمرة، *فاعلية سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ظاهرة الدول الفاشلة أثناء فترة ولاية الرئيس جورج بوش الثانية (2005-2008) بالتطبيق على المنطقة العربية*، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2010).
9. عبد الله إبراهيم نذير،" *حقوق الدول الحبيسة فى ضوء القانون الدولي للبحار*"، رسالة دكتوراه غير منشورة،(القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، 2010م).
10. ليليان إميل كامل، *أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتطورات الإدراك الأمريكي تجاه العرب دراسة في السلوك الأمريكية تجاه بعض قضايا العربية* ، رسالة ماجستير غير منشورة، ( القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 2010).
11. معتز محمد السيد سلامة، *تأثير أحداث 11 سبتمبر في المفهوم الأمريكي للأمن القومي*، رسالة ماجستير غير منشورة، ( القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 2008).
12. وفاء محمود صالح محمد احمد، *أثر التعبير فى بنيان النظام الدولى على السياسة الهندية تجاه قضية كشمير 1991-2007*، رسالة ماجستير غير منشورة، ( القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 2009).
13. هالة سعودي، *العسكريون والحكم فى باكستان 1958-1971*، رسالة غير منشورة، ( القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 1977).
14. ياسمين محمد خضري محمد، *السياسة الأمريكية وحقوق الإنسان: مع التطبيق على حالة أفغانستان منذ عام 2001*، رسالة دكتوراه غير منشورة، ( القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2010).

1. باتريك سيل، *آلندكة ةزئطكبتكبئلآغغبب"*، جريدة الاتحاد الإماراتية، 27 يوليو/2010.
2. براكريتى غوبتا *ظططغ بغئعنك غويةم لأ بثئخطغثغو آلغغئمغئدم*، جريدة الشرق الأوسط،12 يوليو/2010."
3. جميل مطر، *يستعدونكتتئ بتتئلإمتتثد ائلآلداتتتى تتتك آلغغئمتتتئدم*، جريدة الحياة، 9أغسطس2010.
4. جيمس رايزن، *آلداتتئةبئغتتبةدئة لتتمتتتبائلداتتتم مخلإذ آلغغئمتتتئدم*، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11522، يونيو 2010.
5. خوان خوسية ثايا، **الهند والباكستان... مواجهة تاريخية**، جريدة الجرائد العالمية، 4 فبراير 2003.
6. دان بليز *ظكحكبئزغبئلآلداتغبغو آلغغئمغئدم*، *.. متى تنتهى العبة*، جريدة الاتحاد الإماراتية، 28 نوفمبر 2009.
7. ديفيد كابور، أرفيند سابرا مانيان، **المساعدات وتفكك باكستان**، جريدة الشرق الأوسط، 29 أغسطس 2008.
8. ديفيد أغناتيوس، الشراكة **مع الولايات المتحدة تعزز سيادة باكستان**، جريدة شرق الأوسط، 23 ديسمبر 2009.
9. صباح كنعان" *آشتتئة آلداتتكبطغتتغ اقتتحتتظ آلغغئمغئدم*، جريدة الخليج، جولة فى الصحافة العالمية، 30 يوليو 2010.
10. فريد زكريا *كغغنظتتكبطتتئسكب*، جريدة الشروق، 25 يوليو 2010.
11. كولبرت كنج، *آبئغئ.بكئدثئحبئلآغغئمىظكشغغمظبئحثغب*، جريدة الإتحاد الإماراتية، ديسمبر 2009.
12. محمد مجاهد الزيات، *تتحتتثتتب بتتغتتوبئزغتتئكتتكبتتبآهبئغئ بتتحتتثتتب بتتغتتو آلغغئمتتتئدم*، جريدة الشروق، 12ديسمبر 2009.
13. هنرى كيسنجر" *مطلئبئلآلكتتكتتقتتدئغتتى غتتو غتتئظ لتتثتتىدتتا*، جريدة الاتحاد الاماراتية، بتاريخ 22 ديسمبر 2010.
14. هنرى كسنجر، *انتتقتتكتتظتتتتغتتئة.كتتثتتكتتكتتغتتمتتر بتتغتتو آلغغئمتتغتتئدم مثتتثتتئث لتتغتتئتتب تتتك جتتختتصتتغتتئ ئلآمتتمتتائ*، نيوزويك عربية ،2009/10/3.
15. يحيى غانم، *آلغغئمغئدمظتتقتتئسغتتبهتتثتتقتتئسغتتب*، جريدة الأهرام، ملف خاص، عدد الجمعة، 17 ديسمبر 2010.

**التقدير الأميركي للحرب في أفغانستان، 2010/12/27، على الرابط التالي:**
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/C6BA5C66-FDEF-4F2E-913D-98C8F67FD528.htm?GoogleStatI
**بعد اتهامها باحتضان بن لادن: باكستان مدعوة لتقديم تفسيرلأميركا، جولة الصحافة، 2011/5/12، على الرابط التالي:**
http://aljazeera.net/NR/exeres/5270EC07-30F8-43AB-A309-A98FDFC455DB.htm?GoogleStatID=9
**العلاقات الباكستانية-الأفغانية: قلق الماضي وغموض المستقبل،12/6/ 2012، على الرابط التالي:**
http://studies.aljazeera.net/reports/2012/12/201212511831907576.htm

**باكستان واستراتيجية التوازن الإقليمى فى جنوب آسيا، على الرابط التالي:**
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=216733&eid=327
**تدهور العلاقات الباكستانية - الأفغانية _ جريدة القبس، على الرابط التالي:**
http://www.alqabas.com.kw/node/752243
**باكستان هي المعتدي الحقيقي في الحرب الأفغانية، على الرابط التالي:**
http://www.aawsat.com/leader.asp?section=3&issueno=11594&article=584073#.Un5XvydXheQ
**الموقف الأمريكى من أزمة كشمير الأبعاد والدلالات، على الرابط التالي:**
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=219651&eid=35
**الأزمة الأفغانية (تاريخياً.. وسياسياً.. وعسكرياً، على الرابط التالي:**
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Afghan/index.htm

**حصيلة قتلى القوات الدولية في افغانستان في 2010، 2010/12/21/، غلى الرابط التالي:**
http://www.elaph.com/Web/news/2010/12/619909.html

**منظمة الشفافية الدولية: أفغانستان والصومال والعراق الأكثر فسادا في العالم، 2010/10/26،على الرابط التالي:**

http://www.transparency.org/policy_research/surveys_indices/cpi/2010/results
**مجموعة الازمات الدولية: الغرب يفشل في افغانستان ومخاطر حرب اهلية بعد 2014، 28 نوفمبر 2010 – على الرابط التالي:**
http://www.crisisgroup.org/en/regions/asia/south-asia/afghanistan/B115-afghanistan-exit-vs
**الأمم المتحدة: العنف في ازدياد بأفغانستان، 2010/4/19، على الرابط التالي:**
http://arabic.cnn.com/2010/world/6/19/UN.grim_report/index.html
**أفغانستان: ثروة معدنية قيمتها تريليون دولار،2010/6/15، على الرابط التالي:**
http://arabic.cnn.com/2010/business/6/14/afgahnistan.minerals/index.html
**أفغانستان حرب لا تنتهي،22/نوفمبر/2010، على الرابط التالي:**
http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=11682&article=596217
**أول عملية أمريكية وروسية ضد المخدرات فى أفغانستان، دارالحياة، 2010/10/29، على الرابط التالي:**
http://international.daralhayat.com/internationalarticle/197140
**الرئيس كرزاي يقر بتلقي بلاده "أكياسا من النقود" من طهران،2010/10/25، على الرابط التالي:**
http://www.france24.com/ar/20101025-karzai-says-reports-funding-staff-received-iran-transparent-bags-money-taliban
**الواقعية كما يراها أوباما لتجديد الزعامة الأميركية، إستراتيجية الأمن القومي الأميركي 2010، 2010/6/26، على الرابط التالي:**

http://www.aljazeera.net/Studies/Templates/Postings/CommonDetailedPage.aspx?FR
**عمرو عبد العاطى، الإستراتيجية الأمريكية فى أفغانستان وحوار مع طالبان، 2/14 2010،على الرابط التالى:**
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/8ED0AA10-499D-4921-8B27-788ABD283EA3.htm
**غازى فيصل حسين، مبادئ إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي 2010/6/23، على الرابط التالي:**
http://www.albasrah.net/ar_articles_2010/0610/qazi_24610.htm
**قادة آسيويون يوقِّعون اتفاقًا لمد خط أنابيب للغاز عبر أفغانستان، 2010/12/13، على الرابط التالى:**
http://www.arabstoday.net/index.php?option=com_content&view=article&id=51707&catid=318&Itemid=115
**قراءة على حسين باكير استراتيجية الاستخبارات القوميّة لأميركا 2009/11/10، على الرابط التالى:**
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/B4C9B2BD-746F-43F9-9501-A25C27664583.htm
**كابول غاضبة من تسريب الوثائق وتطالب بمواجهة باكستان، 2010/26/7، على الرابط التالى:**
http://arabic.cnn.com/2010/world/7/26/wikileaks.afghan_war/index.html
**مدفيديف: روسيا ستدعم أفغانستان في محاربة "الإرهاب"،18أغسطس2010،على الرابط التالى:**
http://www.bbc.co.uk/arabic/worldnews/2010/08/100818_rusia_summit_tc2.shtml
**ويكيليكس: واشنطن قلقة من كرزاي والفساد في أفغانستان،2010/12/3، على الرابط التالي:**
http://ara.reuters.com/article/worldNews/idARACAE6B209U20101203

***تثوكئ بلهسـ سئخ ذ لإكخع بحءلأمـ تكذ ذا بـ:***

***A. Documents*** :

1. *The National Security Strategy of United States of America*, Washington: The White House, 17May, 2010. in: http://seoul.usembassy.gov/p_gov_052610.html
2. *The National Security Strategy of United States of America*, Washington: The White House, 17Sep, 2002. in: http://www.au.af.mil/au/awc/awcgate/nss/nss_sep2002.pdf
3. *"White Paper of the Interagency Policy Group's Report on: U.S. Policy toward Afghanistan and Pakistan*", March 27, 2009. in:

http://www.cfr.org/publication/18959/white_paper_of_the_interagency

4. *"President Obama on: The Way Forward in Afghanistan and Pakistan*", December /01, 2009. in: http://www.whitehouse.gov/the-press-office/remarks-president-address-
/the-world-fact book/geos/af.html
5. *"Remarks as prepared for Secretay of Defense Donald Rumsfeld*", the National Defense, University in Washington D C,31 January 2002. in: http://www.defenselink/speeches/2002/s20020131-secdef.htm
6. *The Constitution of Afghanistan*, Supreme Court of Islamic Republic of Afghanistan, January 3/ 2004. in:

http://www.supremecourt.gov.af/PDFiles/constitution2004_english.pdf

***B. books :***

7. Ahmed Rashidm," **Pakistan on the Brink: The Future of America, Pakistan, and Afghanistan"** , ( New *York, Penguin Group, 2013).*
8. Bob Woodward, "***Obama's Wars*",** (New York, Simon & Schuster, 2010).
9. Galeotti Mark, **"Afghanistan: *The Soviet Unions Last War*"**,( London, Frank Cass, 1995).
10. Hopkirk Peter, ***"The Great Game: The Struggle for Empire in Central Asia",*** (New York, Kodansha America, 1992).
11. Hafeez Malik**," US Relations with Afghanistan and Pakistan, The Imperial Dimension"** Karachi-Pakistan, Oxford University Press, 2008.
12. J. Alexander Their, ***"Introduction: Building Bridges and Future of Afghanistan*",** ( United States Institute of Peace, 2009).
13. John L.Esposito , "**Changing Perceptions of Islamic Movement**", Washington, Georgetown University, 2005.
14. Kalim Bahadur, ***"Pakistan's Policy in Afghanistan, the Afghanistan Crisis*",** (NewDelhi, Bhavana Books & Prints, 2002).
15. Lydia M. Byuer," **Central Asia in Focus: Political & Economic Issues**", U.S.A, Harvard Kennedy School, 2002.
16. Manmath Narayan, K. Warikooed, "***Ethnicity and Politics in Afghanistan: The Afghanistan Crisis Issues and Perspectives*",** (New Delhi, Bhavana Books and Prints, 2002).
17. Pervez Musharraf**," In the Line of Fire**" ,( New York, Free Press, 2006).
18. Riaz Mohammad Khan, " **Afghanistan and Pakistan Conflict, Extremism and Resistance to Modernity", (**Karachi-Pakistan, Oxford University Press), 2011.
19. Rizwan Husaan, "**Pakistan and the Emergence of Islamic Militancy in Afghanistan**", U.S.A, Oxford University, 2005.
20. Steve Coll, "**Ghost Wars: The Secret History of the CIA, Afghanistan, and bin Laden from the Soviet Invasion to September 10, 2001"** , (London, Penguin Books, 2004).
21. Sinno, Abdulkader. **"H, *Organizations at War in Afghanistan and Beyond",*** (London, Cornell University, 2008).

22. Stephen Tanner**," Afghanistan: A Military History from Alexander the Great to the War against the Taliban",** (New York, Da Capo Press, 2002).
23. Tytelr, W. "**Afghanistan: A Study of Political Developments in Central Asia**", (London, Oxford University Press, 1950).
24. Zahid Hussain, "**Frontline Pakistan: The Struggle With Military Islam**", New York, Columbia University Press, 2004.

***C. Periodicals &Reports:***

1. *"Afghanistan: From Presidential to Parliamentary Election*", Asia Report, no. 88, 23 November 2004.
2. *"Afghanistan: The Need for International Resolve*", Asia Report, no.145, 6February, 2008.
3. Andrew Feickert, "*U.S and Coalition Military Operations in Afghanistan"*, Issues for Congress, Congressional Research Service, the Library of Congress, June 9, 2006.
4. Jayshree Bajoria, "Pakistan New Generations of Terrorists", U.S.A, Council Foreign Relation, 2008.
5. Curt Tarnoff, Afghanistan: *"U.S. Foreign Assistance*", CRS Report for Congress, Congressional Research Service, The Library of Congress, July 8, 2010.
6. Donald H. Rumsfeld, *"Transforming the Military*", Foreign Affairs, Volum 81, no. 3, May/ Jun 2002.
7. Greg Bruno, Daily Analysis, *The Cost of Commitment in Afghanistan*, Council on foreign relation, October 8, 2009.
8. Johnson T. H, *"Afghanistan's Post Taliban Transition: the State of State Building After War*", in Central Asian Survey, Vol. 25, no 1-2, 2006.
9. Kenneth Katzaman, *"Afghanistan: Politics, Elections, and Government Performance*", CRS Report for Congress, Congressional Research Service. The Library of Congress, October11, 2009.
10. Stephen Philip Cohen," The Jihadist Threat to Pakistan", Washington, The Center for Strategic and International Studies, 2003.
11. Kenneth Katzman, Afghanistan: *"Post-Taliban Governance Security and U.S. Policy*", CRS Report for Congress, Congressional Research Service, July 21, 2010.
12. Kenneth Katzaman,"Afghanistan: Current Issues and U.S Policy", U.S.A, Library of Congress, 2003.
13. Nigel R. S, "*Rethinking Governance in Afghanistan*", Journal of International Affairs, Vol.56, no.1, 2003.

14. Paul Gallis, *"NATO in Afghanistan: A Test of The Transatlantic Alliance*", Congressional Research Service, The Library of Congress, January 7, 2008.
15. Oliver Roy ,"Islamic Radicalism in Afghanistan and Pakistan, U.K, Emergency and Security Service,2002.
16. Rennie. R, "*State -Building Security and Social Change in Afghanistan*", the Asia Foundation, 2008.
17. Ross H. Munro, "*China's Relations with its Neighbor: Some Observations Regarding Its Strategy anb Tactics*", International Journal, Vol. 61, no. 2, Spring 2006.
18. Rubin, B. R, *"Crafting a Constitution for Afghanistan*", Journal of Democracy, Vol.15, no 3, July 2004.
19. Talbot, Bren j, *"American-Led coalition or Unilateral Action? The Question of American Hegemony in the 21st Century*", Paper Presented at ISA Montreal, Military Strategic Studies, 20 March 2004.
20. *"The situation in Afghanistan and its implications for international peace and security*", report for the secretary general to the general assembly and security council, 6 December 2001.
21. Tim Youngs, *"Afghanistan: the culmination of the Bonn Process*", Paper No 05/72, House of Commons Library, 26 October 2005.
22. Valentin Cojanu and Alina Irina Popescu, *"Analysis of Failed States: Some Problems of Definition and Measurement*", The Romanian Economic Journal,Year X, no.25, November 2007.

## ***D. Internet Website***:

- ***Afghanistan in 2006: A survey of the Afghan people*, The Asia Foundation 2006. in:**
http://www.cfr.org/publication/20374/cost_of_commitment_in_afg

- ***Waqar Ahmed*, Pakistan-Afghanistan relations and future course, September 23, 2013, in:**
- http://www.thenews.com.pk/Todays-News-6-203769-Pakistan-Afghanistan-relations-and-future-course
-
- **Khurshid Hasan, Pakistan-Afghanistan Relations, in:**
- http://www.jstor.org/discover/10.2307/3023688?uid=3737928&uid=2129&uid=2&uid=70&uid=4&sid=21102904232811
-
**Pakistan and Afghanistan, in:**
- http://www.understandingwar.org/pakistan-and-afghanistan
-
**For Pakistan And Afghanistan, Soccer As Reconciliation, August 26, 2013, in:**
http://www.npr.org/blogs/parallels/2013/08/26/214876148/for-pakistan-and-
**Alexander Their, On the Issues: Afghanistan/Pakistan, in:**

http://www.usip.org/publications/the-issues-afghanistanpakistan

**Ajmal Shams, Afghanistan, Pakistan need a positive reset in ties,in:** http://gulfnews.com/opinions/columnists/afghanistan-pakistan-need-a-
**US lauds Pakistan's role in Afghan peace process,in:** http://dawn.com/news/1043689/us-lauds-pakistans-role-in-afghan-peace
**Afghanistan says Pakistan putting conditions on Taliban peace effort, relations at new low, in:** http://www.foxnews.com/world/2013/04/04/afghanistan-says-pakistan-putting-conditions-on-taliban-peace-effort-relations/
**Mansoor Jafar, Pakistan's failing relationship with Afghanistan, in:** http://english.alarabiya.net/en/views/news/world/2013/04/30/Afghanistan-s-and-Pakistan-s-failing-relationship.html
**US ties India's Afghanistan role to Pak peace, in:** http://timesofindia.indiatimes.com/india/US-ties-Indias-Afghanistan-role-to-Pak-peace/articleshow/22677137.cms

- **CIA, The World Factbook, 2010. in:** https://www.cia.gov/library/publications
- **Corruption in Afghanistan: Bribery as reported by the victims, United Nation Office on Drugs and Crime, January 2010,p54. Available online at:** http://www.Unodc.org/documents/data-and-analysis/Afghanistan -

**ټولنیز ابعاد سرچینې او کتنې:**

1- خواجه بشیر أحمد انصاری، أفغانستا درآتش نفت "أفغانستان في حريق النفط"،( کابل، مطبعة میوند،1383هـ ش(2004م).
2- امیرحسین نیک بین،جغرافیای سیاسی آسیای جنوبی(هند، پاکستان و افغانستان)" جغرافية سياسية للآسيا جنوبية"،تهران، انتشارات زیتون سبز، 1391ه ش(2012م).
3- احمد سعیدی، پاکستان محور شرارت: بیانگر مداخۀ این کشور در امور افغانستان، " باکستان محور شر: يتوضح التدخل هذا الدولة في الشئون الداخلي الأفغاني"، کابل، انتشارات میوند، 1991ه ش(2012م).
4- شاه آغا صدیق مجددی، لمحات سرنوشت ساز"لمحات مصيرية"، (کابل، مطبعه صنعتی وطباعتی احمد، 1386هـ ش(2007م).
5- فرامرز تمنّا، سیاست خارجی آمریکا درافغانستان" السياسة الخارجية الأمريكية في أفغانستان"، (تهران ، بزوهشکده مطالعات راهبردي، جاب اول،1387هـ ش(2008م).
6- عقلیة نرگس رحمانی، پس از انزوا: برسی سیاست خارجی افغانستان پسا طالبان" بعد العزلة: تحليل سياسة خارجية أفغانية مابعد طالبان، کابل، مرکز مطالعات استراتژیک کابل، 1391ه ش( 2012).
7- عبد القادر عالم خلیل، نگاهی به پاکستان،" الرؤية والنظرة إلى باكستان"، کابل، مرکز مطالعات استراتیژیک وزارت امور خارجه ،1390 ه ش(2011).
8- مجیب الرحمن رحیمی، نقدی بر ساختار نظام در أفغانستان"نقد الهيكل النظام في أفغانستان"، کابل، مطبعة مسلکی افغان ،جاب اول، 1387 هـ ش(2008م).

9- محمد اکرم اندیشمند،ما وپاکستان،" نحن وباکستان"،کابل،مطبعة پیمان، چاب اول، 1386هـ ش (2007).
10- محمود یزدان فام، أمریکای بس از 11سبتامبر: سیاست داخلی وخارجی" أمریکاء بعد11سبتمبر:السیاسة الداخلیة والخارجیة"،( تهران، بزوهشکده مطالعات راهبردی، ط1384،1 هـ ش(2005م).
11- محمد اکرم اندیشمند، امریکا در افغانستان" أمریکا فی أفغانستان"، (کابل، بنکاه رسالت میوند، ط1386،1هـ ش(2007م).
12- محمد اسحاق فیاض، پشتونستان: چالش سیاسی افغانستان وباکستان، "بشتونستان: تحدی سیاسي امام افغانستان وباکستان"، انتشارات انصار، 1388 ه ش(2008).
13- مصباح الله عبد الباقی، افغانستا بس از 11 سبتامبر" أفغانستان بعد 11 سبتمبر،( کابل، مرکز بخش وانتشارات رسالت، ط1388،5هـ ش(2009) .
14- ملا عبدالسلام ضعیف ، د ګوانتانامو انځور (نمای ګوانتانامو)" البعد الآخر لسجن کوانتانامو"، کابل، نشر پیمان، 1385 ه ش(2006).
15- مولوی وکیل أحمد متوکل، أفغانستان وطالب ها "أفغانستان وطالبان"، (کابل، دار میوند، 1384هـ ش(2005).
16- واك محمد انعام، نژاد های افغانی "القومیات الأفغانیة"، (کابل، مرکز بخش وانتشارات، 1377هـ ش(1998م).
17- ----------، أفغانستان، (تهران، دفتر مطالعات سیاسي وبین المللی" مرکز الدراسات السیاسیة والدولیة، وزارة امور خارجیة، مرکز جاب وانتشارات، 1386هـ ش(2007).